منظمة الصحة العالمية
إقليم شرق المتوسط

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الحادية والسبعون
البند 5(a) من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC71/7
ش م/ ل إ7/71
أيلول/سبتمبر 2024

نسخة اللجان الإقليمية
الأصل بالإنكليزية

مبررات الاستثمار 2025 – 2028، وأحدث المعلومات بشأن الجولة الاستثمارية للمنظمة

الجميع من أجل الصحة والصحة من أجل الجميع

مبررات الاستثمار ٢٠٢٥-٢٠٢٨

منظمة الصحة العالمية

الجميع من أجل الصحة والصحة من أجل الجميع

مبررات الاستثمار ٢٠٢٥-٢٠٢٨

منظمة
الصحة العالمية

الجميع من أجل الصحة والصحة من أجل الجميع: مبررات الاستثمار ٢٠٢٥-٢٠٢٨

ISBN 978-92-4-009540-3 (النسخة الإلكترونية)
ISBN 978-92-4-009541-0 (النسخة المطبوعة)

© منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٤

بعض الحقوق محفوظة. هذا المصنف متاح بمقتضي رخصة المشاع الإبداعي "نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثل ٣,٠ لفائدة المنظمات الحكومية الدولية (CC BY-NC-SA 3.0 IGO؛ https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo).

وبمقتضى شروط هذا الترخيص، يجوز لكم نسخ المصنف وإعادة توزيعه وتحويره للأغراض غير التجارية، شريطة أن يتم اقتباس المصنف على النحو الملائم، كما هو مبيّن أدناه. ولا ينبغي في أي استخدام لهذا المصنف الإيحاء بأن المنظمة (WHO) تعتمد أي منظمة أو منتجات أو خدمات محددة. ولا يسمح باستخدام شعار المنظمة (WHO). وإذا قمتم بتحوير هذا المصنف، فيجب عندئذ الحصول على ترخيص لمصنفكم بمقتضى نفس ترخيص المشاع الإبداعي (Creative Commons Licence) أو ما يعادله. وإذا قمتم بترجمة المصنف، فينبغي إدراج بيان إخلاء المسؤولية التالي مع الاقتباس المقترح: "هذه الترجمة ليست من إعداد منظمة الصحة العالمية (المنظمة (WHO)).

والمنظمة غير مسؤولة عن محتوى هذه الترجمة أو دقتها. والإصدار الأصلي بالإنكليزية هو الإصدار الملزم وذو الحجية." ويجب أن تتم أية وساطة فيما يتعلق بالمنازعات التي تنشأ في إطار هذا الترخيص وفقًا لقواعد الوساطة للمنظمة العالمية للمكلية الفكرية (http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules/).

الاقتباس المقترح. الجميع من أجل الصحة والصحة من أجل الجميع: مبررات الاستثمار ٢٠٢٥-٢٠٢٨. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٤. الترخيص: CC BY-NC-SA 3.0 IGO.

بيانات الفهرسة أثناء النشر. بيانات الفهرسة أثناء النشر متاحة على الرابط: http://apps.who.int/iris.

المبيعات والحقوق والترخيص. لشراء مطبوعات منظمة الصحة العالمية، انظر الرابط https://www.who.int/publications/book-orders. ولتقديم طلبات للاستخدام التجاري والاستفسارات بشأن الحقوق والترخيص، انظر الرابط: https://www.who.int/copyright.

مواد الطرف الثالث. إذا رغبتم في إعادة استخدام مواد واردة في هذا المصنف ومنسوبة إلى طرف ثالث، مثل الجداول أو الأشكال أو الصور، فعليكم مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام، والحصول على إذن من صاحب حقوق المؤلف. ويتحمل المستخدم وحده مخاطر أي مطالبات تنشأ نتيجة انتهاك أي عنصر في المصنف تعود ملكيته لطرف ثالث.

بيانات عامة لإخلاء المسؤولية. لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد الواردة فيه، على أي رأي كان من جانب المنظمة (WHO) بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها أو بشأن تحديد حدودها أو تخومها. وتمثل الخطوط المنقوطة والخطوط المتقطعة على الخرائط خطوطا حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل بشأنها.
ولا يعني ذكر شركات محددة أو منتجات جهات صانعة معينة أن هذه الشركات والمنتجات معتمدة أو موصى بها من جانب المنظمة (WHO) تفضيلا لها على ما سواها مما يماثلها في الطابع ولم يرد ذكره.

وفيما عدا الخطأ والسهو، تميَّز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بالأحرف الاستهلالية (في النص الإنكليزي. واتخذت المنظمة (WHO) كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المطبوع. ومع ذلك، فإن المواد المنشورة توزع دون تقديم أي نوع من أنواع الضمانات، صريحة كانت أم ضمنية. ويتحمل القارئ وحده المسؤولية عن تفسير هذه المواد واستعمالها. ولا تتحمل المنظمة (WHO) بأي حال من الأحوال المسؤولية عن الأضرار التي قد تترتب على استعمالها.

تصميم وتخطيط blossom.it

المحتويات

تصدير من المدير العام ٤

شكر وتقدير ٥

موجز ٦

١- ما الذي ستقدمه منظمة الصحة العالمية في الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ ١٢

١-١ تعزيز الصحة الجيدة والرفاه ١٥

١-٢ تقديم الخدمات الصحية في الأماكن التي تشتد فيها الحاجة إليها أكثر من غيرها ١٩

١-٣ حماية العالم من الطوارئ الصحية ٢٤

٢- التحوّل من أجل إحداث أثرٍ ٢٨

٢-١ القيادة عبر تجسيد القدوة ٣١

٢-٢ العلم والبيانات من أجل تحقيق الأثر ٣٤

٢-٣ تعزيز المكاتب القطرية لزيادة الأثر ٣٧

٣- استثمر في منظمة الصحة العالمية من أجل عالم أكثر أمانًا وصحة ٣٨

٤- معًا لإيجاد قيمة للجميع ٤٢

المراجــع ٤٤

الملحق المساهمات الطوعية المقدمة للقطاع الأساسي، الإيرادات ٤٥

تصدير من المدير العام

الدكتور تيدروس أدحانوم غيبريسوس
المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

عندما دخل دستور منظمة الصحة العالمية حيز النفاذ في عام ١٩٤٨، كان متوسط العمر المتوقع على مستوى العالم ٤٦ عامًا. ولا يزال الجدري يصيب ما لا يقل عن ١٠ ملايين شخص كل عام، في الوقت الذي أودى فيه شلل الأطفال والحصبة والملاريا والتهاب السحايا وغيرها من الأمراض الفتاكة بحياة ملايين الأطفال في جميع أنحاء العالم، على الرغم من اللقاحات. وتوفي عدد لا يحصى من النساء والأطفال بسبب مضاعفات مرتبطة بالولادة. ولم تكن مخاطر تعاطي التبغ معروفة؛ بل حتى موظفو منظمة الصحة العالمية كانوا يدخنون في مكاتبهم.

وبعد ستة وسبعين عامًا، ارتفع متوسط العمر المتوقع إلى ٧٣ عامًا، وسُجلّت أفضل النتائج في أشد البلدان فقرًا. ولم يعد الجدري موجودًا، وسوف يلحق به شلل الأطفال قريبًا. ويمكن أن تمنع اللقاحات الآن أكثر من ٣٠ مرضًا فتاكًا، والقائمة تطول. وتمكن اثنان وأربعون بلدا من القضاء على الملاريا، وتراجع وبائا فيروس نقص المناعة البشرية والسل. وفي السنوات العشرين الماضية وحدها، انخفض كل من انتشار التدخين ووفيات الأمهات بمقدار الثلث، في حين انخفض معدل وفيات الأطفال بأكثر من النصف.

وعلى الرغم من هذه المكاسب، يمكن القول إن الصحة تتعرض الآن لتهديد أكبر من أي وقت مضى منذ تأسيس منظمة الصحة العالمية. ويعاني عالمنا من انعدام الإنصاف والمساواة في الصحة، وتفاقم الوضع بسبب جائحة الكورونا (كوفيد- ١٩). وأكثر من نصف سكان العالم غير مشمولين تمامًا بخدمة واحدة على الأقل من الخدمات الصحية الأساسية ، ويواجه ٢ مليار شخص صعوبات مالية بسبب إنفاقهم على الصحة من أموالهم الخاصة.

إن العواقب وخيمة: فعدد الأطفال الذين لم يتلقوا جرعة واحدة من اللقاح آخذ في الارتفاع للمرة الأولى في التاريخ المعاصر؛ وتمثل الأمراض غير السارية الآن السبب الرئيسي للوفيات المبكرة، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل. وعلى الرغم من التحسن الكبير في فهم اضطرابات الصحة النفسية، لا تزال أكثر انتشارًا مما يمكن تصوره. وتهدد مقاومة مضادات الميكروبات بالقضاء على ما أُحرز من تقدم طبي على مدى قرن من الزمان؛ ويهدد تغير المناخ صلاحية كوكبنا للحياة بحد ذاتها، وهو الذي تقوم عليه الحياة كلها. وبالإضافة إلى ذلك، يكثر النزاع وانعدام الأمن والنزوح، وفي الوقت ذاته ثمة اتجاه متصاعد مزعج ومثير للقلق في الهجمات على العاملين في مجال الرعاية الصحية والمرافق الصحية.

وقد وضع برنامج العمل العام الرابع عشر (GPW14) من أجل دعم الدول الأعضاء في مواجهة هذه التحديات، وتحدد مبررات الاستثمار الموارد اللازمة لتنفيذ برنامج العمل العام الرابع عشر. وهو يستفيد من التحسينات الكبيرة التي أُجريت بالفعل في إطار تحول منظمة الصحة العالمية إلى ما يجعل تمويلنا أكثر قابلية للتنبؤ ومرونة واستدامة.

وتحقق الاستثمارات في منظمة الصحة العالمية عائدًا صحيًا قدره ٣٥ دولارًا أمريكيًا مقابل كل دولار أمريكي مستثمر، يتجلى في الفوائد الاقتصادية المتأتية من التحسُّن في النواتج الصحية بسبب توسيع نطاق التدخلات القائمة على إرشادات المنظمة المضمونة ودعمها.

إن الهيكل الصحي العالمي اليوم أكثر تعقيدًا بكثير، وله قدرات أكبر بكثير مما كان عليه الوضع في عام ١٩٤٨. ومع ذلك، تظل منظمة الصحة العالمية منظمة متفردة، فهي فريدة في ولايتها، وفريدة في شرعيتها، وفريدة في بصمتها العالمية، وفريدة في خبرتها. وكثيرًا ما يقال إنه لو لم تكن منظمة الصحة العالمية موجودة ، لكانت بالضرورة ستنشأ الحاجة إليها، لكن في الظروف الجيوسياسية الحالية، ثمة شك في أن ذلك كان سيكون ممكنًا.

ومن ثم، من الضروري أن تكون منظمة الصحة العالمية قوية ومستدامة التمويل لكي يتمكن العالم من التصدي للتهديدات المتعددة التي يواجهها في مجال الصحة. ونحن نقدر تقديرًا عميقا الدعم السخي الذي تقدمه الدول الأعضاء والجهات المانحة الأخرى التي استثمرت في منظمة الصحة العالمية طوال تاريخها، ولا سيما في السنوات الأخيرة. ونلتمس التزامها المستمر بتحقيق رؤيتنا التأسيسية الخالدة المتمثلة في تحقيق أعلى مستوى صحي يمكن بلوغه لجميع الناس، بوصف ذلك حقًا أساسيًا.

شكر وتقدير

تعرب منظمة الصحة العالمية عن امتنانها للمساهمات التي قدمتها دولها الأعضاء كلها من خلال اشتراكاتها المقدرة المرنة بالكامل التي مولت هذا التقرير. والتقرير هو نتاج عملية تطوير متكررة شاركت فيها الدول الأعضاء والشركاء. ونعرب عن تقديرنا للمساهمات القيمة التي قدمها الخبراء في نمذجة الأمراض سواء من داخل أمانة منظمة الصحة العالمية أو من اتحادات النمذجة وكبار الخبراء الأكاديميين، بمن فيهم أعضاء لجنة لانسيت المعنية بالاستثمار في الصحة. وقدمت مؤسسة بيل وميليندا غيتس تمويلاً لدعم النمذجة الإضافية المطلوبة لوضع تقدير كامل للأرواح التي أنقذت.

موجز

على مدى السنوات الخمس الماضية، ساعدت أمانة منظمة الصحة العالمية البلدان على تطبيق أحدث الممارسات العلمية والصحية مع تحقيق نتائج قابلة للقياس: يعيش ١,٢٥ مليار شخص حياة أكثر صحة من خلال تقليل المخاطر والعيش في بيئات أكثر صحة؛ وثمة ما يقرب من ٤٣٠ مليون شخص إضافي يستفيدون من الخدمات الصحية الأساسية دون أن يواجهوا مشقة مالية؛ ويتمتع ٦٠٠ مليون شخص بحماية أفضل تُغنيهم عن الحاجة إلى طوارئ صحية. وتحققت هذه النتائج بميزانية سنوية تبلغ ٢,٧٥ مليار دولار أمريكي - أو أقل من ٠,٣٥ دولار أمريكي للشخص الواحد.

ولكن الرحلة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة بحلول عام ٢٠٣٠ لم تنته بعد. ومع وجود تحديات مثل تغير المناخ، والتحول الديموغرافي والأوبئة، والتهديد المستمر للفاشيات والصراعات، ثمة حاجة إلى حلول جريئة وشاملة الآن أكثر من أي وقت مضى.

وبفضل هيكلها الإداري التشاركي الذي يشمل جميع الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٤ دولة، والأولويات المشتركة، والشراكات النشطة مع التحالفات المعنية بالصحة والمجتمع المدني، تتصدر منظمة الصحة العالمية جهود تهيئة مستقبل أكثر صحة للجميع. ومنظمة الصحة العالمية هي وحدها التي تمتلك النطاق والشرعية لتحديد وتنفيذ معايير عالمية للصحة قائمة على البينات؛ وتضطلع منظمة الصحة العالمية بدور رائد في حشد فرص الحصول العادل على التكنولوجيات المنقذة للحياة، وتعزيز النظم الصحية في جميع أنحاء العالم؛ ومنظمة الصحة العالمية هي وحدها التي تضطلع بالعمل التنسيقي بين نظم الإنذار المبكر على المستوى العالمي للكشف عن الفاشيات. وقد جاءت الاستراتيجية الجديدة لمنظمة الصحة العالمية للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨، وهي برنامج العمل العام الرابع عشر (GPW14)، نتيجة جهد مشترك بين جميع الدول الأعضاء والشركاء يسرته أمانة منظمة الصحة العالمية من شأنه تسريع التقدم في مجال الصحة والرفاه للجميع في كل مكان.

وبحلول عام ٢٠٢٨ وبفضل برنامج العمل العام الرابع عشر، ستكون منظمة الصحة العالمية قد حققت المزيد من المكاسب الصحية الرئيسية: فالجهود المتضافرة التي تبذلها منظمة الصحة العالمية مع الدول الأعضاء والشركاء في مجال الصحة الواسع ستنقذ حياة ٤٠ مليون شخص. ومن خلال عمل المنظمة، ستتحقق نتائج ملموسة لتعزيز الصحة وإتاحتها وحمايتها، على سبيل المثال من خلال تحسين فرص الحصول على الأنسولين والرعاية الصحية الأساسية لمرض السكري، وإنشاء ١٠٠٠٠ مرفق صحي قادر على الصمود أمام التغير المناخي والصدمات، وتدريب ٣,٢ مليون عامل صحي إضافي، والكشف عن التهديدات من خلال تحليل أكثر من ٩ ملايين معلومة من معلومات الترصد شهريًا.

وعلى المستوى التنظيمي، أدت عملية التحول الأكثر شمولا في تاريخ المنظمة إلى تجديد قدرة المنظمة على التركيز على العلوم والبيانات والنتائج، وتقديم دعم للبلدان أكثر نجاعة وملاءمةً لها. وأنشئت وظيفة كبير العلماء، ووُحِّدت الشُعب المسؤولة عن البيانات، وخضعت وظائف الأعمال العالمية للتبسيط بغية تنفيذها على نحو أكثر كفاءة. وتتمتع المكاتب القطرية بمزيد من الموارد والسلطات المفوَّضة، بالإضافة إلى رسوخ المساءلة وزيادة فعالية الإبلاغ فيها.

ولكن لتنفيذ هذه الاستراتيجية، تحتاج المنظمة إلى تمويل مستدام يمكن التنبؤ به. ويبلغ إجمالي الميزانية اللازمة لبرنامج العمل العام الرابع عشر الذي يمتد لأربع سنوات ١١,١ مليار دولار أمريكي. وقد حددت الدول الأعضاء مسارا لزيادة الاشتراكات المقدرة التي ستغطي ٤ مليارات دولار أمريكي من هذه الميزانية. وهذا يعني فجوة في التمويل في منظمة الصحة العالمية يبلغ ٧,١ مليار دولار أمريكي، ينبغي سدها من خلال المساهمات الطوعية.

إن الاستثمار في منظمة الصحة العالمية هو استثمار في الإنسانية، وهو استثمار يجعل العالم مكانا أكثر صحة وعدلا وأمانا.

إنه استثمار يقربنا جميعا من تحقيق الرؤية المتمثلة في الصحة للجميع.

ولكن حتى تصبح هذه الرؤية حقيقة واقعة، نحن بحاجة إلى دعمكم.

الجميع من أجل الصحة
والصحة من أجل الجميع

أشخاص يزورون سوقًا في قرية بينتا بالهند ويجرون فحوصات، تشمل الملاريا وحمى الضنك. © منظمة الصحة العالمية/أنول لوك Panos Pictures

ستساهم منظمة الصحة العالمية من خلال العمل مع
الدول الأعضاء والشركاء في إنقاذ أرواح ما لا يقل عن

٤٠ مليون

شخص إضافي من خلال الأنشطة التي ستنفذ في الفترة
بين عامِيْ ٢٠٢٥ و٢٠٢٨

ستدعم منظمة الصحة العالمية، من خلال دورها في الإشراف الصحي وتهيئتها المنافع الصحية العامة وتقديمها الدعم التقني داخل البلدان، الدول الأعضاء في التعجيل بتحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة.

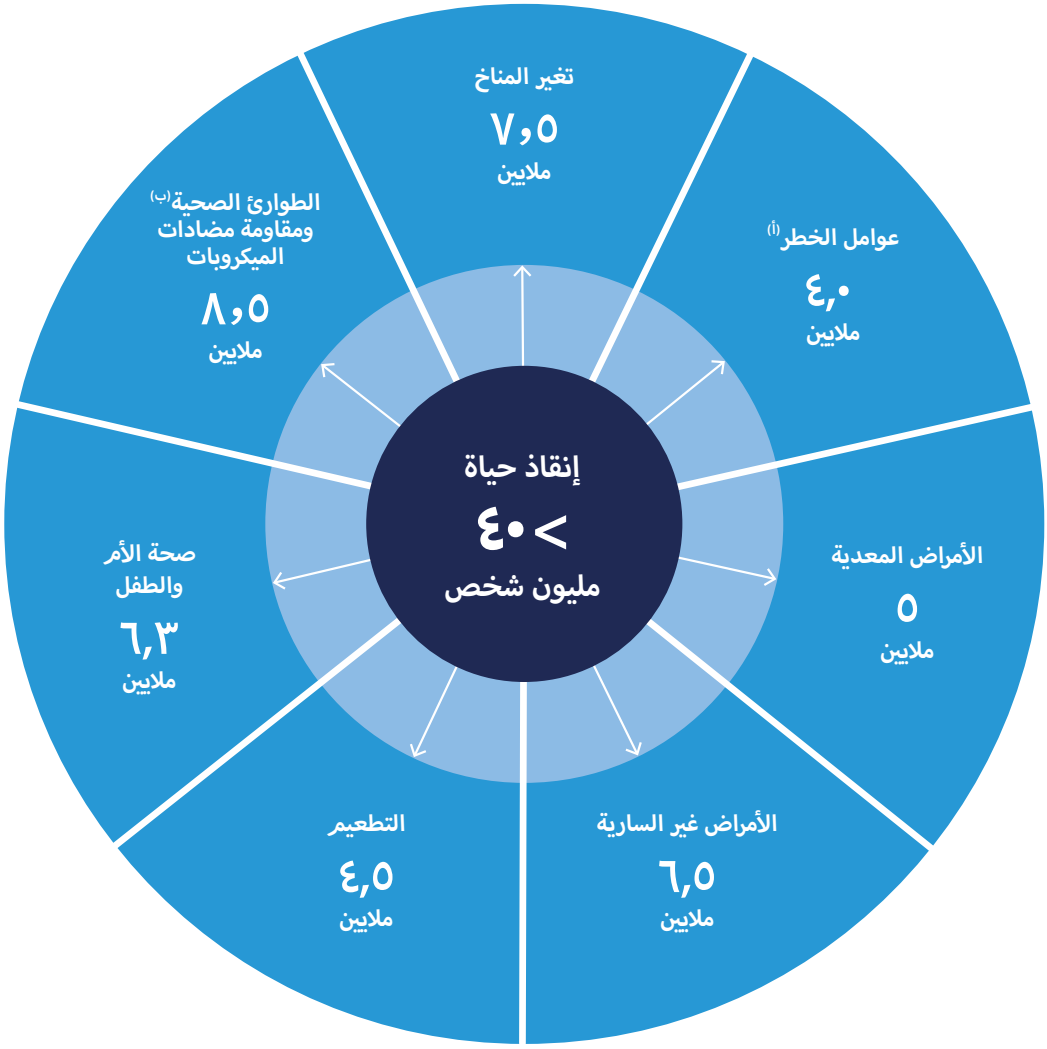

(أ) تشمل عوامل الخطر التبغ والكحول والخمول البدني والنظام الغذائي غير الصحي

(ب) تشمل الطوارئ الصحية التأهب والوقاية من الفاشيات الشديدة الخطورة، بما في ذلك على سبيل المثال الحصبة والحمى الصفراء والتهاب السحايا وخطر وقوع جائحة

توسع منظمة الصحة العالمية من خلال العمل مع الدول الأعضاء والشركاء غاياتها المليارية لتعزيز الصحة الجيدة، وتقديم الخدمات الصحية دون تكبد مشقة مالية وحماية الناس من الطوارئ الصحية مع التركيز على الوصول في نهاية المطاف إلى سكان العالم المدرجين في كل هدف، لتحقيق هدف الصحة للجميع.

تعزيز الصحة

٦ مليارات شخص بحلول عام ٢٠٢٨ — +مليارَيْ شخص

يعيشون حياة أكثر صحة

إتاحة الصحة

٥ مليارات شخص بحلول عام ٢٠٢٨ — +١٫٥ مليار شخص

يحصلون على الخدمات الصحية دون تكبد مشقة مالية

حماية الصحة

٧ مليارات شخص بحلول عام ٢٠٢٨ — +١٫١ مليار شخص

يحصلون على حماية أفضل من الطوارئ الصحية

ولتحقيق هذه الأهداف، تحتاج الدول الأعضاء إلى تعزيز أمانة المنظمة من أجل:

حماية العالم من الطوارئ الصحية

الاستجابة الإنسانية
تيسير إتاحة الخدمات الصحية لأكثر من ١٥٠ مليون شخص في ٣٠ بلدًا بما في ذلك إتاحة ٤٠ مليون زيارة لمرافق الرعاية الأولية.

الإنذارات بحدوث الفاشيات والاستجابة لها
تحديد وتقييم والإبلاغ عن ٣٠ تهديدًا شهريًا وتنسيق ما يقابلها من جهود الاستجابة لعدد ٦٠ حالة طارئة في أي وقت.

تحسين التأهب
رفع الدرجات في أداة إبلاغ اللوائح الصحية الدولية، تحسين التأهب في ٨٣ بلدًا عدد سكانها ١،٤ مليار شخص.

تقديم الخدمات من خلال نهج الرعاية الصحية الأولية

تعزيز القوى العاملة الصحية
دعم ٥٥ بلدًا لتعليم و وتوظيف ٣،٢ ملايين عامل صحي إضافي.

تحسين إتاحة الخدمات
زيادة عدد اللقاحات المقدمة بمقدار ٢٤٧ مليون في ٢٠ بلدًا من البلدان ذات الأولوية؛ وزيادة الأشخاص الذين يتلقون علاج ارتفاع ضغط الدم إلى ٢٠٠ مليون شخص في ٤٢ دولة.

تسريع القضاء على الأمراض
يحقق ٨٤ بلدًا أهداف منظمة الصحة العالمية المتعلقة بالقضاء على الأمراض مثل الملاريا وانتقال أمراض المناطق المدارية المهملة والقضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، والتهاب الكبد B أو الزهري.

تشجيع الصحة الجيدة والرفاه للجميع

تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ
إعداد وتنفيذ خطط التكيف الوطنية مع تغير المناخ، والتشغيل الكامل لعدد ١٠٠٠ مرفق صحي، الذي يشمل تزويدها بالكهرباء بالطاقة الشمسية.

تنفيذ أفضل خيارات مكافحة الأمراض غير السارية
الحد من السمنة في ٣١ دولة يبلغ سكانها ١،٢ مليار شخص، والحد من التبغ، وتعاطي الكحول والخمول البدني في ٥٢ بلدًا يبلغ عدد سكانها ٣،٢ مليارات شخص.

شبكة الشراكة من أجل مدن صحية ومدن ملائمة للمسنين
تنفذ ٧٤ مدينة تدخلات مجربة خاصة بالأمراض غير السارية والإصابات، وتتوسع شبكة المدن الملائمة للمسنين إلى ما يزيد عن ٢٠٠٠.

تمكين القطاع الصحي العالمي من تسريع الإنجاز

الدعم القطري المستهدف
يقود كل مكتب قطري لمنظمة الصحة العالمية الجهود الرامية إلى إحراز تقدم على الصعيد الوطني من خلال التعاون التقني، مسترشدًا بمفهوم التغيير الذي يبرز تفرُّد مساهمة منظمة الصحة العالمية.

تحسين البيانات
تعزيز الوصول إلى البيانات الموثوقة في الوقت المناسب من خلال مركز البيانات الصحية العالمية؛ واستخدام هذه البيانات في تحديد الأهداف وتشجيع إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف الصحية في أكثر من ١٠٠ بلدًا.

تسريع الإتاحة
إتمام الإرشادات وما يرتبط بها من اختبار مسبق لصلاحية ٤٠٠ منتج صحي في غضون ١٢ شهرًا.

ضمان أن منظمة الصحة العالمية قوية بما يكفي للإنجاز في مجال الصحة

تعزيز المكاتب القطرية
التمكن من التنبؤ بوجود المنظمة على المستوى القطري وزيادة نسبة الموظفين بعقود طويلة الأجل في جميع المستويات.

التمويل المستدام
تمويل النواتج ذات الأولوية العالية حتى ٨٠٪ من ميزانياتها المخطط لها.

إظهار تميز المنظمة
المساءلة والشفافية والكفاءة من خلال عمليات التدقيق و وآليات الإشراف.

الجميع من أجل الصحة

تعبِّر منظمة الصحة العالمية عن الالتزام الجماعي لجميع دولها الأعضاء وشركائها بالصحة بصفتها هدفًا عالميًا

الصحة من أجل الجميع

تحفز منظمة الصحة العالمية على إحراز تقدم على الصعيد القطري نحو رفاه الجميع، مسترشدة في ذلك بالمعايير المستندة إلى البينات، وتهرع للنجدة عند وجود طوارئ تهدد الأرواح

عاملة بمركز للسموم تهرع لتوصيل ترياق بواسطة سيارة إسعاف في بانكوك، بتايلند. © منظمة الصحة العالمية/Blink Media – أماندا مستارد

١ ما الذي ستقدمه منظمة الصحة العالمية في الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨

"تتمتع منظمة الصحة العالمية بسلطة أخلاقية وقدرة فريدة على الوصول إلى جميع أنحاء العالم من أجل الدفع نحو تنفيذ الاستراتيجيات الطويلة الأجل التي نحتاجها لتحقيق رفاه حقيقي."

غوردون براون، سفير منظمة الصحة العالمية المعني بتمويل الصحة العالمية

طوال تاريخها الممتد على مدى ٧٥ عامًا، عملت منظمة الصحة العالمية على النهوض بالصحة العالمية، بخفض معدلات الوفيات وزيادة متوسط العمر المتوقع. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات: فقد تباطأت الزيادات في متوسط العمر المتوقع، وظلت وفيات الأمهات ثابتة، وفاقمت الصراعاتُ الأزمات الصحية. وفي عام ٢٠٢٤، يحتاج ما يقرب من ٣٠٠ مليون شخص إلى مساعدات إنسانية، مما يؤكد الحاجة الملحة لحماية الرعاية الصحية أثناء حالات الطوارئ وضمان السلام من أجل الصحة. وعندما لا تكون هناك حماية للرعاية الصحية في حالات الطوارئ الإنسانية، تتعرض الأرواح لخطر مباشر. وتؤدي الاضطرابات في النظم الصحية أيضًا إلى انخفاض فرص الحصول على الخدمات الصحية ثم زيادة الفقر وهكذا دواليك.

ويمثل إعداد خطة منظمة الصحة العالمية، وإنشاء منافع صحية عالمية، وتقديم الدعم القطري الركائز الأساسية التي تقوم عليها المبادرات الصحية العالمية. وهذه الركائز الأساسية القوية تسهل إقامة شراكات، وتحفِّز أيضًا المزيد من الاستثمار في الصحة. وتيسر منظمة الصحة العالمية وتزيد الجهود الموجهة التي تبذلها منظمات مثل التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع (غافي)، والتحالف من أجل اللقاحات، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا (الصندوق العالمي). وعلاوة على ذلك، يمتد دور منظمة الصحة العالمية إلى ما هو أبعد من رسم معالم برنامج الصحة العالمي؛ فهي تضطلع بالإشراف على بيئة مواتية للابتكار يستفيد فيها الجميع من التقدم. ومن خلال قيادة التحول نحو انتهاج الرعاية الصحية الأولية، تدفع منظمة الصحة العالمية التغطية الصحية الشاملة إلى الأمام وتلبي الاحتياجات الفريدة لمختلف البلدان.

ويتطلب التصدي للتحديات الصحية المعقدة الماثلة اليوم اتخاذ إجراءات متعددة القطاعات. وتتسبب الأمراض غير السارية في ما يقرب من ثلاثة أرباع الوفيات على مستوى العالم، مما يتطلب تدخلات أولية في المجالات الاجتماعية والسلوكية والبيئية. ويزيد تغير المناخ من المخاطر الصحية، مما يؤكد الحاجة إلى حوكمة عالمية منسقة والتأهب للتهديدات الناشئة. وأصبحت الحوكمة أكثر تعقيدا مع الحاجة إلى حلول مرنة تشمل النطاق المحلي وتتجاوزه إلى النطاق العالمي، وتحشد الجهات الفاعلة في الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

وفي السنوات الأربع المقبلة، ستواصل المنظمة، من خلال برنامج عملها العام الرابع عشر للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨، التأثير في البلدان تأثيرًا قابلا للقياس ووضع ذلك في صلب إطار عملها ونتائجها. ويرتكز عمل منظمة الصحة العالمية على مبادئ أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في عدم ترك أي شخص خلف الركب، مع الالتزام بالعدالة الصحية والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان، وتعزيز الحياة الصحية والرفاه طوال الحياة (الشكل ١).

وستقود منظمة الصحة العالمية الجهود التي تستهدف وضع العالم على المسار الصحيح المؤدي إلى تحقيق الغايات الطموحة لأهداف التنمية المستدامة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على أنظمة الصحة والرعاية الصحية في المستقبل لحقبة ما بعد أهداف التنمية المستدامة. وبحلول عام ٢٠٢٨، ستضمن منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع الدول الأعضاء وجميع الشركاء الرئيسيين الآخرين، تمكين ٦ مليارات شخص من العيش موفوري الصحة من مجمل السكان المتوقع أن يعيشوا في العالم وعددهم ٨,٤ مليار شخص، وتمكين ٥ مليارات شخص من الحصول على الخدمات الصحية دون تكبد مشاق مالية، وحماية ٧ مليارات شخص من الدخول في حالات طارئة صحية. وتعبر هذه الغايات المطلقة التزام منظمة الصحة العالمية بتوفير الصحة للجميع وضمان استفادة جميع الناس في العالم في نهاية المطاف من هذه الغايات.

وسيكون لتحقيق هذه الغايات تأثير هائل على صحة سكان العالم. وهذا الأمر ليس أرقامًا فحسب. بل يعني حقيقة أن يعيش الأشخاص حياة أطول وأكثر صحة. وفي كل عام، يموت ٥٥ مليون شخص، ويموت ٢٨ مليون - نصف جميع الوفيات - قبل الأوان قبل سن ٧٠ عامًا.

ستُنقَذ أرواح ما لا يقل عن

٤٠ مليون

شخص على الصعيد العالمي على مدى السنوات الأربع القادمة

ومن خلال الجهود الجماعية لمنظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء والشركاء، يمكننا إنقاذ أرواح ما لا يقل عن ٤٠ مليون شخص إضافي على الصعيد العالمي على مدى السنوات الأربع القادمة.[١]

إن المبررات الاقتصادية للاستثمار في منظمة الصحة العالمية وجيهة. فمقابل كل دولار أمريكي واحد يستثمر في منظمة الصحة العالمية، تتحقق مكاسب صحية بقيمة ٣٥ دولارًا أمريكيًا.[٢]

واستندت تقديرات الأثر الصحي والعائد على الاستثمار إلى جهود النمذجة التعاونية التي استفادت من أكثر من ٥٠ فريقًا أكاديميًا واتحادًا للنمذجة. وقد جُمِعت هذه التقديرات من جميع البرامج، مع مراعاة الأمراض المصاحبة والتداخلات. وتسهم أمانة منظمة الصحة العالمية في إنقاذ الأرواح من خلال وضع المبادئ التوجيهية وتقديم التوصيات بشأن التدخلات المناسبة، والموافقة على التكنولوجيات، ودعم الدول الأعضاء في إدراجها في السياسات، ودعم التنفيذ. ولا يأخذ هذا التقدير بعين الاعتبار سيناريوهات تقهقر الجهود الحالية للشركاء.

واحتُسِب معدل العائد على الاستثمار في منظمة الصحة العالمية باستخدام العدد التقديري للأرواح التي أُنقذت (٤٠ مليون) وباستخدام تقييم متحفظ لقسط من تلك المنافع التي يمكن أن تعزى إلى إجراءات منظمة الصحة العالمية.[٣] ووضعت التقديرات بالتشاور الوثيق مع الشركاء، بما في ذلك لجنة لانسيت للاستثمار في الصحة، وسيجري رصد ما يحرز من تقدم بدعم من كبار الشركاء الأكاديميين.

ستتحقق مقابل كل دولار أمريكي يُستثمر في منظمة الصحة العالمية مكاسب صحية بقيمة

٣٥ دولارًا أمريكيًا

الشكل ١

الأهداف الاستراتيجية لبرنامج العمل العام الرابع عشر لمنظمة الصحة العالمية، 2025-2028

١-١ تعزيز الصحة الجيدة والرفاه

التصدي لتغير المناخ، لأنه يمثل تهديدًا صحيًا متصاعدًا في القرن الحادي والعشرين.

إدراج المحددات الصحية والأسباب الأساسية للاعتلال الصحي في السياسات الرئيسية في جميع القطاعات.

بلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون موفوري الصحة، منذ عام ٢٠١٨، ١,٢٥ مليار شخص إضافي، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تحسين نوعية الهواء الداخلي والحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة العامة. ومع ذلك، فإن تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة يتطلب إحراز تقدم أكبر. فتعاطي التبغ مستمر، ومعدلات السمنة آخذة في الارتفاع، وتغير المناخ يشكل مخاطر صحية متزايدة. وتعزز منظمة الصحة العالمية الصحة الجيدة والرفاه من خلال إعطاء الأولوية لجهود الوقاية والتعزيز داخل القطاع الصحي وخارجه على حد سواء، مع التركيز على التنفيذ المستند إلى البينات. وفي السنوات الأربع المقبلة، تهدف منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع الشركاء، إلى ضمان أن يعيش ٦ مليارات شخص حياة صحية، وبالتالي إحراز تقدم نحو تحقيق هدف الصحة للجميع.

ويشكل تغير المناخ تهديدًا متزايدًا لصحة الإنسان، يؤدي إلى مضاعفة الظواهر الجوية الشديدة التي تؤثر على حياة الملايين من الناس، ويزيد من عبء المرض وفرصة تفشي الأمراض في المستقبل، ويعطل النظم الحيوية ويقوض المحددات الصحية التي تؤثر بشكل غير متناسب على السكان الضعفاء أصلاً. وبحلول منتصف القرن الحادي والعشرين، يمكن أن يتسبب تغير المناخ في وفاة الملايين سنويا بسبب سوء التغذية والملاريا وغيرها من القضايا المتعلقة بالمناخ، حيث يؤدي تلوث الهواء وحده إلى وفاة أكثر من ٧ ملايين شخص سنويا.[٥٤]

وخلال الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨، ستجعل منظمة الصحة العالمية تغير المناخ أولوية في جميع السُّعب، ابتداءً من القواعد والمعايير إلى العمل التشغيلي، وفي جميع مجالات عمل المنظمة. وستدعم المنظمة الدول الأعضاء من أجل: بناء نظم صحية للمستقبل، تكون أكثر قدرة على الصمود في وجه مخاطر المناخ وأقل مصدرًا لانبعاثات غازات الدفيئة ما أمكن ذلك؛ وتحسين الحماية من الطوارئ المرتبطة بالمناخ وتفشي الأمراض؛ وتوجيه القطاعات الرئيسية، بما في ذلك الطاقة والغذاء والنقل والنظم الحضرية، لتحسين الصحة من خلال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.

وستواصل منظمة الصحة العالمية قيادة الهيكل الصحي العالمي حتى تجعل الصحة قضية محورية في الاستجابة الدولية لتغير المناخ. وستواصل المنظمة تعزيز دورها في إتاحة البينات والإرشادات التقنية بشأن الصحة في مناخ متغير، ورصد التقدم المحرز الذي يحفز الاستثمارات العالمية في مجالي المناخ والصحة، وبناء القدرات والدعم التقني المقدم إلى الدول الأعضاء. وسيمكن ذلك الدول الأعضاء من جملة أمور منها تطوير المكونات الصحية لخطط التكيف الوطنية والمساهمات المحددة وطنيا للوفاء بالتزامات اتفاق باريس، وتنفيذ حلول فعالة من حيث التكلفة، مثل دمج أنظمة مراقبة المناخ والصحة، وتطوير أنظمة الإنذار المبكر للأمراض التي تتأثر بالمناخ، وتنفيذ نظام كهربائي يعمل بالطاقة الشمسية في المرافق الصحية. فعلى سبيل المثال، ستعمل منظمة الصحة العالمية مع الشركاء لضمان تزويد ١٠ ٠٠٠ مرفق صحي بالكهرباء من خلال النظم التي تعمل بالطاقة الشمسية، وتحسين إدارة المياه والنفايات والمرافق، والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ.

ومن خلال مبادرة منظمة الصحة العالمية، التحالف من أجل العمل على إحداث تحول في المناخ والصحة، جمعت المنظمة الدول الأعضاء وأكثر من ٤٠ شريكًا إنمائيًا لبناء نظم واقتصادات صحية مستدامة وقادرة على الصمود، مما يضاعف أثر جهود حماية الصحة.

"تمثل أزمة المناخ التحدي الرئيسي في عصرنا. فنحن لا نشاهد آثار الحرارة والجفاف والفيضانات على الصحة فحسب، بل نشاهد أيضًا الانتشار المتسارع المقلق للأمراض التي ينقلها البعوض وغيره من النواقل. ومنظمة الصحة العالمية تفهم هذا. ونحن بحاجة إلى حلول لا تتعامل مع التمويل والإنصاف والإتاحة بصفتها مشكلات مترابطة وليست مشكلات منفصلة".

معالي السيدة ميا موتلي، رئيسة وزراء بربادوس

ويتأثر نصف جميع الحصائل الصحية بالمكان الذي يولد فيه الأشخاص وينشأون ويعملون، بالإضافة إلى أعمارهم، وهذه الظروف صارخة التفاوت. وتناصر منظمة الصحة العالمية الجهود الرامية إلى تعزيز واستدامة الصحة والرفاه في جميع الأعمار ولجميع الناس، من خلال معالجة المحددات الصحية بطريقة منسقة لترجمة الالتزامات العالمية إلى عمل محلي.

وعلى مدى السنوات الأربع القادمة، ستسعى منظمة الصحة العالمية إلى جعل السكان أوفر صحة من خلال التركيز على استراتيجيات أقوى للوقاية والتعزيز، والتنفيذ الفعال للتدخلات المستندة إلى البينات على المستوى القطري لبناء عالم أكثر صحة وأمانا واستدامة للجميع في كل مكان.

وفي الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨، ستزيد المنظمة من تركيزها على العمل المتعدد القطاعات بشأن الأسباب الأساسية لانعدام الإنصاف في مجال الصحة. وستعمل منظمة الصحة العالمية من خلال مبادرتها الخاصة للعمل بشأن المحددات الاجتماعية للصحة من أجل النهوض بالإنصاف في مجال الصحة على إدماج الإنصاف الصحي في السياسات الاجتماعية والاقتصادية لما لا يقل عن ثمانية بلدان. ومن خلال توسيع نطاق السياسات، مثل التغطية بالحماية الاجتماعية، ستسعى هذه الشراكة حتى عام ٢٠٢٨ إلى تحسين المحددات الاجتماعية للصحة لما لا يقل عن ٢٠ مليون شخص يعانون من الحرمان في هذه البلدان.

وأُهملت الاستثمارات الصحية الاجتماعية، مثل رعاية الروابط الاجتماعية، على الرغم من أنها يمكن أن تفيد الناس من جميع الأعمار. ومع تغير التركيبة السكانية للسكان وحاجة المزيد من كبار السن إلى الحصول على الخدمات، تعمل منظمة الصحة العالمية مع البلدان على بناء نظم للرعاية الطويلة الأجل بالاستعانة بما هو متاح من موارد عامة وخاصة، تشمل السياسات.

يعيش الآن ١ و٢ مليار

شخص إضافي موفوري الصحة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تحسن نوعية الهواء الداخلي والوصول إلى المياه، وخدمات الصرف الصحي، والنظافة العامة

الإطار ١

التحدي المتمثل في اعتلال الصحة المرتبط بالمناخ: تعزيز قدرة الدول الجزرية الصغيرة النامية على الصمود

ستدعم المنظمة الدول الأعضاء من أجل: بناء نظم صحية للمستقبل تكون أكثر قدرة على الصمود في وجه مخاطر المناخ وأقل مصدرًا لانبعاثات غازات الدفيئة ما أمكن ذلك؛ وتحسين الحماية من حالات الطوارئ المرتبطة بالمناخ وتفشي الأمراض؛ وتوجيه القطاعات الرئيسية، بما في ذلك الطاقة والغذاء والنقل والنظم الحضرية، لتحسين الصحة من خلال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.

وتواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية بالفعل تحديات مناخية متصاعدة، مما يؤدي إلى ارتفاع حاد في الأمراض المرتبطة بالمناخ والإصابات الناجمة عن الطقس. وثمة حاجة عاجلة إلى تحديث البنية التحتية الصحية حتى تتمكن من تحمل آثار تغير المناخ، وتلبي البلدان الاحتياجات المستقبلية للنظم الصحية وتتكيف معها.

وتحت قيادة وزارة الصحة والخدمات الطبية في فيجي، دشنت منظمة الصحة العالمية مشروع تعزيز التكيف الصحي. وبدأت هذه المبادرة بتقييم شامل حدد أكثر من ٥٠ مرفقًا صحيًا بحاجة إلى تجديد عاجل. وتوجه منظمة الصحة العالمية جهود التجديد نحو تحسين إمكانية وصول الأفراد الذين يواجهون صعوبات في التنقل، وضمان الحصول باستمرار على الكهرباء من الطاقة الشمسية، وتوفير المياه المأمونة، وتحسين مرافق الصرف الصحي. وبالإضافة إلى ذلك، أُعدت برامج تدريبية للعاملين الصحيين والمجتمعات المحلية ونُفذت لتعزيز القدرة على الصمود أمام تغير المناخ. وتبذل وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية جهودًا جماعية من أجل إنشاء نظام صحي متين في فيجي ومستعد لمواجهة أزمة المناخ.

وبفضل القيادة القوية لحكومتي فيجي وبريادوس، يتناول إعلان بريدجتاون لعام ٢٠٢٣ الإجراءات اللازمة لمعالجة الترابط بين الأزمات البيئية والأمراض غير السارية والصحة النفسية. وعلاوة على ذلك، فإن الالتزامات بالعمل التي تعهدت بها الدول الأعضاء الضعيفة البالغ عددها ٣٩ دولة تحتاج إلى دعم مالي عاجل.

الشكل ٢

أمثلة على إجراءات منظمة الصحة العالمية التي تهدف إلى تعزيز الصحة والرفاه، 2025-2028

معالجة المحددات الصحية في السنوات الأربع القادمة

تقدم الشبكة العالمية لمنظمة الصحة العالمية للمدن والمجتمعات الملائمة للمسنين الدعم لأكثر من ٢٠٠٠ مدينة من أجل تحسين ظروف المعيشة للسكان كبار السن.

إن شراكة منظمة الصحة العالمية من أجل المدن الصحية توحد رؤساء بلديات ٧٤ مدينة ملتزمين بتهيئة مراكز صحية أكثر صحة وأمانا وأكثر إنصافًا.

تشكل أفضل التدخلات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية للتصدي للأمراض غير السارية، والتي تشمل ٢٨ استراتيجية منخفضة التكلفة، وعالية الفعالية الأساس الذي تستند إليه الدول الأعضاء في سياساتها الرامية إلى معالجة عوامل خطر الأمراض غير السارية.

تحدد منظمة الصحة العالمية معايير عالمية لسلامة وجودة الأغذية بالاستعانة بلجان متخصصة من منظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية، وفقًا للدستور الغذائي الذي يعد مرجعًا للهيئات الوطنية وآلاف مستخدمي القطاع.

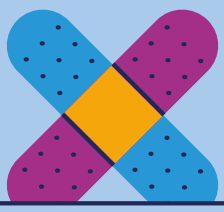

ستنفذ ٢٠ دولة إضافية حزمة استراتيجيات القضاء على العنف ضد الأطفال، مما يوفر الحماية لعدد ١٣٠ مليون طفل من العنف.

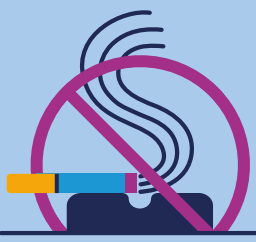

ستقدم منظمة الصحة العالمية مساعدة تقنية متخصصة للمساعدة في وضع القوانين، وتحليل الضرائب والتنفيذ العملي لضمان إقلاع ما يقدر بـ ٦٦ مليون شخص آخر عن التدخين.

من خلال العمل المنسق مع الدول الأعضاء ستخفض منظمة الصحة العالمية الوفيات الناجمة عن حوادث المرور بما يزيد عن ٥٠٠ ٠٠٠ في السنة على مستوى العالم من عام ٢٠٢٥ إلى عام ٢٠٢٨.

في إطار خطة التسريع للقضاء على السمنة، سيقدم الدعم إلى ٣١ بلدًا من أجل تطبيق سياسات جديدة متعلقة بالحد من السمنة، ستغطي ١,٢ مليار شخص إضافي.

"تدمر حوادث المرور على الطرق عشرات الملايين من العائلات في جميع أنحاء العالم كل عام. ومن خلال دعم تعزيز قوانين السلامة على الطرق، تقود منظمة الصحة العالمية عملا رائدا لتهيئة طرقٍ أكثر أمانا - وتجنُّب وقوع الكثير من المآسي بلا داعي".

مايكل بلومبرغ، السفير العالمي لمنظمة الصحة العالمية بشأن الأمراض غير السارية والإصابات

النظم والبنية التحتية للتغطية بالرعاية الشاملة الطويلة الأجل والحماية المالية لكبار السن. وستدعم منظمة الصحة العالمية الحوكمة الحضرية من أجل الصحة والرفاه من خلال مبادرات تعزز التشارك في عمليات صنع القرار من خلال العمل المتعدد القطاعات ومشاركة المجتمع المدني على المستوى المحلي.

وستستمر المنظمة في المثابرة من أجل التصدي لعوامل الخطر الصحية - تعاطي التبغ، وتعاطي الكحول على نحو ضار، والسمنة، والخمول البدني، والنظم الغذائية غير الصحية. ويبيِّن الشكل ٢ بعض مجالات عمل المنظمة وأهدافها الرئيسية فيما يتعلق بمعالجة عوامل الخطر والمحددات الصحية في الفترة بين عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٨.

"تجمع منظمة الصحة العالمية شركاء من خارج القطاع الصحي للتركيز على انعدام العدالة الاجتماعية الذي يعد السبب الأساسي في معظم الاعتلالات الصحية".

سير مايكل مارموت، أستاذ علم الأوبئة والصحة العامة في كلية لندن الجامعية

تمرين لكبار السن المقيمين بمركز للرعاية الاجتماعية، بمساعَدة اختصاصية في العلاج الطبيعي بمركز بيشكيك للرعاية الاجتماعية في قيرغيزستان. © منظمة الصحة العالمية/Arete/ماكسيم فوسات

٢-١ تقديم الخدمات الصحية في الأماكن التي تشتد فيها الحاجة إليها أكثر من غيرها

إحراز تقدم في نهج الرعاية الصحية الأولية وقدرات النظام الصحي الأساسية من أجل التغطية الصحية الشاملة.

تحسين التغطية بالخدمات الصحية والحماية المالية لمعالجة انعدام العدالة وانعدام المساواة بين الجنسين.

منذ عام ٢٠١٨، حصل ما يقرب من ٤٣٠ مليون شخص إضافي على خدمات صحية دون تكبد مشقة مالية. وثمة مائة وأربعون بلدًا تنص دساتيرها على الحق في الصحة، ومع ذلك لا يزال أكثر من نصف سكان العالم غير مشمولين بالخدمات الصحية الأساسية، ويتكبد شخص واحد من كل أربعة أشخاص مشقة مالية في الحصول على الخدمات الصحية. وعلى الرغم من أن التقدم المحرز على المستوى العالمي نحو تحقيق هدف التغطية الصحية الشاملة، وهو أحد أهداف التنمية المستدامة، لا يسير على النحو المنشود، فقد زاد زهاء ٣٠٪ من البلدان من التغطية بالخدمات والحماية المالية على حد سواء، مما يدل على إمكانية إحراز تقدم حتى في وطأة الظروف المالية الصعبة.

وبعد الاجتماع الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٣ بشأن التغطية الصحية الشاملة، التزم القادة الوطنيون بمضاعفة التقدم المحرز في التغطية الصحية الشاملة والاستثمار في نهج الرعاية الصحية الأولية بصفته المسار الأكثر إنصافًا وفعالية وكفاءة لتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وعلى مدى السنوات الأربع المقبلة، ستدعم منظمة الصحة العالمية الدول الأعضاء في إنفاذ الحق في الصحة، وتحقيق الشمول والإنصاف من خلال التركيز على ثلاث أولويات: (أ) إعادة توجيه النظم الصحية نحو نهج الرعاية الصحية الأولية؛ (ب) تعزيز القوى العاملة في مجال الصحة وزيادتها لفائدة الجميع بلا استثناء؛ (ج) تعزيز التمويل الصحي والحماية المالية لفائدة الفئات الأشد فقرًا وضعفًا.

وبغية إحراز تقدم في نهج الرعاية الصحية الأولية، ستكثف منظمة الصحة العالمية دعمها الملائم والمرن المقدم إلى أكثر من ١٢٠ بلدًا يبلغ عدد سكانها مجتمعة أكثر من ٣ مليارات نسمة من خلال إيفاد ١٥٠ مستشارا في مجال السياسات المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة من خلال "الشراكة من أجل التغطية الصحية الشاملة"[٦] - وهي أكبر وأشهر منصة للتعاون الدولي على مستوى العالم بشأن التغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الأولية. وخلال الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨، ستعمل "الشراكة من أجل التغطية الصحية الشاملة" على تسريع التعلم والنهوض بالسياسات من خلال تيسير تبادل المعارف بين البلدان.

ومن المتوقع أن تحتاج القوى العاملة الصحية والبنية التحتية الصحية إلى أكبر قدر من الاستثمار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة[٧]. وعلى الرغم من التقدم الذي أحرز مؤخرا، من المتوقع حدوث عجز يقدر بنحو ١٠ ملايين عامل صحي بحلول عام ٢٠٣٠. وتستفيد الخطة المتعددة العناصر التي وضعتها

الإطار ٢

قفزة نحو إتاحة الرعاية الصحية الأولية: التعاون في مجال الرعاية الصحية الأولية في باكستان

أحرزت باكستان منذ عام ٢٠١٨ تقدما كبيرا نحو التغطية الصحية الشاملة، ومع ذلك لا يزال ما يقرب من نصف السكان يعانون من نقص الخدمات. وفي عام ٢٠٢١، جمعت منظمة الصحة العالمية، تحت قيادة الحكومة، ثمانية شركاء في إطار خطة العمل العالمية للحياة الصحية والرفاه للجميع (خطة العمل العالمية الخاصة بالهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة) للتعاون في مجال الرعاية الصحية الأولية من خلال إنشاء أساس لتسريع إحراز تقدم في التغطية الصحية الشاملة. ومكنت هذه الشراكة من تنفيذ نهج الممارسة الأسرية، الذي كان حجر الزاوية فيه حزمة منافع التغطية الصحية الشاملة الجديدة التي جُرِّبت في إسلام أباد وتشارسادا. وساعدت المبادرة على تجديد وتجهيز ١٥ مرفقًا صحيًا، وعززت مهارات العاملين في الرعاية الصحية في مجال سلامة المرضى وتقديم الخدمات، وحسنت نظم الإحالة، وزادت من المشاركة المجتمعية. وأدت المبادرة، القائمة على التغيير والرصد اليقظ، إلى تحسينات كبيرة في الخدمات الصحية والتعاون بين القطاعات. وهذا النموذج الناجح جاهز الآن لتوسيعه في جميع أنحاء باكستان.

حصل **٤٣٠ مليون**

شخص إضافي على الخدمات الصحية دون تكبد مشقة مالية

" يعاني عدد لا يحصى من الأفراد في جميع أنحاء العالم من اعتلالات الصحة النفسية والعصبية والسلوكية. وتسلط منظمة الصحة العالمية الضوء، ومن خلال برامج مثل مبادرتها الخاصة للصحة النفسية، على القضايا التي غالبا ما لا تجد اهتمامًا، وبذلك تساعد الدول على سد الفجوة الواسعة في الخدمات".

سينثيا جيرمانوتا، سفيرة النوايا الحسنة لمنظمة الصحة العالمية المعنية بالصحة النفسية

المنظمة للقوى العاملة من التوافق في الآراء الذي تحقق بين الدول الأعضاء والشركاء في المنتدى العالمي الخامس المعني بالموارد البشرية الصحية في عام ٢٠٢٢. وستدعم منظمة الصحة العالمية الدول الأعضاء لمضاعفة القوى العاملة الصحية في ٥٥ بلدا تشتد فيها الحاجة أكثر من سواها، وستدعم الجهود الرامية إلى تثقيف وتوظيف ٣,٢ ملايين عامل صحي، وتعزيز القوى العاملة في مجال الصحة العامة والطوارئ، والنهوض بأخلاقيات الهجرة، ومعالجة أوجه انعدام المساواة بين الجنسين على الرغم من أن القوى عاملة أغلبها إناث. وستزيد أكاديمية منظمة الصحة العالمية من تقديم أحدث أنواع التدريب ذات الأثر العالي لملايين العاملين الصحيين وواضعي السياسات في جميع أنحاء العالم.

وتفاقمت المصاعب المالية تدريجيا على مدى العقدين الماضيين، واستفحلت بسبب مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩).

ويكتسي ضمان الحماية المالية للجميع، وخاصة أشد الناس فقرا، أهمية بالغة مع التوسع الذي تشهده تغطية الخدمات. وعلى الرغم من التقدم المحرز في توسيع نطاق الحماية المالية، لا يزال أشد الناس فقرا هم الأقل تغطية بالخدمات الصحية الأساسية

الإطار ٣

القضاء على الأمراض المتعددة: من أجل أن يصبح المزيد من الأمراض المعدية شيئًا من الماضي

أحرز تقدم ملحوظ في التصدي للعديد من الأمراض السارية. وانخفض عدد الأشخاص الذين يموتون لأسباب تتعلق بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية بنسبة ٧٠٪ بعد أن كان في ذروته منذ ٢٠ عاما مضى. وانخفضت وفيات السل بنسبة ١٩٪ بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٢. وقد ركزت منظمة الصحة العالمية جهودها للقضاء على أكثر من ٣٠ مرضا ساريًا، وتخلص ٢٥ بلدا من مرض واحد على الأقل من أمراض المناطق المدارية على مدى الأعوام الخمسة الماضية.

وعلى مدى الأعوام الأربعة المقبلة، ستسرِّع منظمة الصحة العالمية الجهود الرامية إلى مكافحة الأمراض والتخلص منها والقضاء عليها. وستقوم المنظمة بما يلي: توجيه جهود الشركاء نحو توسيع الرقعة التي يتحقق فيها الإنصاف في إتاحة لقاحات الملاريا والناموسيات ذات العنصر النشط المزدوج؛ ودعم البحث والتطوير من أجل استحداث لقاح جديد للسل من خلال المجلس المعني بتسريع إتاحة لقاحات السل؛ وتنفيذ مخطط البحث والتطوير في أمراض المناطق المدارية المهملة؛ وتطبيق نموذج الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشرية، الذي ثبت نجاحه، على أمراض أخرى مثل الأمراض المنقولة جنسيا والتهاب الكبد B و C؛ وتشكيل السوق لتحسين إتاحة اختبارات فيروس الورم الحليمي البشري والنهج التكاملي؛ ودعم البلدان في إعداد نُهُج للقضاء على الأمراض المتعددة تتسم بالكفاءة والفعالية والإنصاف.

وبحلول عام ٢٠٢٨، يمكن أن يحقق ٨٤ بلدا آخر أهداف منظمة الصحة العالمية ذات الصلة بالقضاء على الأمراض. وتشمل هذه الأهداف القضاء على انتقال العدوى (مثل الملاريا وبعض الأمراض المدارية المهملة) والقضاء على مشكلة صحية عمومية، من قبيل مسارات انتقال سرطان عنق الرحم (مثل انتقال فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد B والزهري ومرض شاغاس من الأم إلى الطفل)، أو حدث صحي عمومي حاد (مثل فاشيات التهاب السحايا وجدري القردة والتهاب الكبد E أو A). ويمكن أن يحقق تسعة وعشرون بلدا هدفين أو أكثر من أهداف القضاء على الأمراض. وسيحرز عدد أكبر بكثير تقدما ملموسا نحو تحقيق الأهداف الطويلة الأمد ذات الصلة بالقضاء على الأمراض. وسيؤدي اتباع نهج القضاء على الأمراض المتعددة بتيسير من منظمة الصحة العالمية إلى الحد من تشتت الجهود، والتلاقي حول منصات مشتركة لتقديم الخدمات والتدخلات الأساسية، مما سيؤدي إلى زيادة الكفاءة والفعالية والإنصاف في جهود القضاء على الأمراض.

الإطار ٤

المبادرة الخاصة للصحة النفسية: إتاحة تغطية شاملة فعالة من حيث التكلفة

ازداد عدد الأشخاص الذين يعانون من اعتلالات نفسية على مستوى العالم فأصبح هناك شخص واحد بين كل ثمانية أشخاص يعاني منها، وعدد الأشخاص الذين يموتون كل عام بسبب الانتحار، الذي بلغ ٧٠٠ ٠٠٠ شخص. ومع ذلك، لا يحصل منهم على الرعاية والدعم الملائمين سوى جزء صغير منهم. وتعمل منظمة الصحة العالمية على دعم الجهود الرامية إلى سد هذه الفجوة في العلاج والخدمات. وقد وضعت المنظمة وشركاؤها خطط عمل عالمية وإقليمية ومجموعة شاملة من المعلومات والبينات والإرشادات لدعم تنفيذ استراتيجيات الصحة النفسية على المستوى القطري. ومع ذلك، كان التقدم المحرز في التنفيذ حتى الآن غير كافٍ وأقل بكثير من هدف زيادة التغطية بالخدمات على مستوى العالم بحلول عام ٢٠٣٠.

وستعزز مبادرة المنظمة الخاصة للصحة النفسية التقدم المحرز، وهي تعمل بالفعل في تسعة بلدان في جميع أقاليم المنظمة الستة. والهدف من هذه المبادرة هو إدخال خدمات جديدة على المستويين الأولي والثانوي من الرعاية الصحية، غالبا في المناطق التي لديها قدرة ضئيلة أو معدومة في مجال الصحة النفسية. ويقدر أن ٥٢ مليون شخص لديهم الآن إمكانية الوصول إلى الخدمات المحلية التي أُتيحت مؤخرًا. وهذه الخدمات فعالة للغاية من حيث التكلفة: مقابل كل مليون دولار أمريكي ينفق، يحصل أكثر من مليوني شخص على خدمات الصحة النفسية التي أُتيحت مؤخرًا في مجتمعاتهم - بتكلفة تقل عن ٠,٥٠ دولار أمريكي. وفي السنوات الأربع المقبلة، سيوسَّع نطاق المبادرة الخاصة لتشمل المزيد من البلدان، وسيقدَّم الدعم إلى ٢٤ بلدا بتقديم خطط لتعزيز نظمها الخاصة بترصد الصحة النفسية بحيث تتمكن من توليد البيانات اللازمة لرصد التغطية بالخدمات والإبلاغ عنها بدقة.

ستزيد أكاديمية منظمة الصحة العالمية من تقديم أحدث أنواع التدريب ذات الأثر العالي لملايين العاملين الصحيين وواضعي السياسات في جميع أنحاء العالم

أجرى البرنامج التعليمي لأكاديمية منظمة الصحة العالمية الخاص بإدارة الإصابات الجماعية أول تمرين محاكاة له في مركز محاكاة مصمم بمواصفات معينة في ليون، فرنسا. © منظمة الصحة العالمية/إيريك ليروكس

ويتحملون عبء الإنفاق على الصحة من أموالهم الخاصة. ومنذ عام ٢٠١٨، تعاونت منظمة الصحة العالمية مع ٥٧ بلدا لتعزيز الحماية المالية و٧٧ بلدا لتنفيذ تغييرات في السياسات الرامية إلى تحسين التمويل الصحي. وعلى مدى السنوات الأربع المقبلة، تهدف منظمة الصحة العالمية إلى زيادة تعزيز قدرات التمويل الصحي في ٥٠ بلدا على الأقل، مع التركيز على السياسات المستندة إلى البينات لتعزيز التغطية بالخدمات والحماية المالية على حد سواء، وضمان عدم استثناء أحد من ذلك.

وقد خرجت بلدان من جائحة كوفيد-١٩ وهي أكثر تقديرًا لقيمة الصحة وتأثيرها على الإنصاف والتعافي الاقتصادي والقدرة على الصمود. وأدت الجائحة إلى تراجع في التقدم الذي أُحرز عبر السنين على صعيد إتاحة العديد من الخدمات الصحية الأساسية، بما في ذلك التمنيع الروتيني، والأمراض غير السارية، والصحة النفسية، وفيروس نقص المناعة البشرية، والتهاب الكبد، والأمراض المنقولة جنسيا، والسل، والملاريا، وأمراض المناطق المدارية المهملة. ومع اتضاح البينات على هذه الاضطرابات على مدى عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، بدأت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها في تنظيم الجهود للتخفيف من آثارها. وستستمر هذه الجهود من أجل زيادة فرص الحصول على الخدمات الصحية على مدى السنوات الأربع القادمة (الشكل ٢).

وسيشمل هذا العمل دعمًا سياسيًا رفيع المستوى لأهم الأولويات الصحية، وإصدار الإرشادات المعيارية المهمة، وتقديم الدعم التقني المباشر للدول الأعضاء، وتيسير وضع التوصيات المتعلقة بالأدوية والتحقق المسبق من صلاحيتها والتبرع بها وإتاحتها، ووضع نماذج جديدة لتقديم الخدمات، واستخدام الرقمنة، والتثقيف الصحي والتدبر الذاتي للصحة، وتعزيز الرصد والتقييم، فضلا عن بحوث التنفيذ. فعلى سبيل المثال، ستدعم مبادرة منظمة الصحة العالمية للقضاء على سرطان عنق الرحم الدول الأعضاء من أجل تحقيق النسب المئوية ٩٠-٧٠-٩٠ للفتيات الملقحات والنساء اللائي يخضعن للفحص والنساء اللاتي يعالجن بحلول عام ٢٠٣٠ من خلال نهج موجه نحو الرعاية الصحية الأولية.

"إن من أكثر القضايا إلحاحا في قارة أفريقيا التعليم والتوظيف والاحتفاظ بالقوى العاملة الماهرة في القطاع الصحي من أجل تلبية احتياجات العدد المتزايد من السكان وتحسين قدرة النظام الصحي على الصمود في مواجهة الصدمات المستقبلية".

الدكتورة ديانا أتوين، الأمينة الدائمة، وزارة الصحة، أوغندا

ومن الضروري لضمان الحصول على الخدمات الحرص على تكامل جهود تقديم خدمات تعزيز الصحة، والوقاية من الأمراض واكتشافها وعلاجها وإتاحة خدمات إعادة التأهيل ذات الصلة بها طوال العمر من خلال نهج الرعاية الصحية الأولية. وتستهدف إرشادات منظمة الصحة العالمية بشأن التدخلات الخاصة بأمراض محددة هذا التكامل. وتحقيقا لهذه الغاية، تصدر منظمة الصحة العالمية إرشادات للتدخلات القائمة على الرعاية الأولية وتدعم البلدان في جهود القضاء على الأمراض المتعددة، وفي الآن ذاته تعترف بأن الرعاية الأعلى مستوى، مثل رعاية مرضى السرطان، تعد جزءًا حيويًا من النظم الصحية القوية التي تركز على الرعاية الصحية الأولية. وسيستمر هذا العمل خلال الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ لترجمة هذه الطموحات إلى حقيقة واقعة في الدول الأعضاء.

الإطار ٥

صحة المرأة: سد الفجوة الصحية بين الجنسين والتغلب على المشكلة المستحكمة المتمثلة في عدم كفاية الرعاية

يضيع حوالي ٧٥ مليون سنة من الحياة كل عام بسبب الفجوة الصحية بين الجنسين[٨]. ويؤدي انعدام المساواة بين الجنسين إلى تفاوتات صحية، حيث تواجه النساء تحديات صحية فريدة منها الحصول على الرعاية الكافية.

ومنذ عام ٢٠١٨، زادت منظمة الصحة العالمية من اهتمامها بهذه التحديات من خلال تطبيق منظور جنساني على جميع أعمالها. وأعطى المدير العام الأولوية أيضًا للأمراض الأكثر فتكًا بالنساء، عبر جهودٍ منها الدعوة إلى العمل من أجل القضاء على سرطان عنق الرحم، نتج عنها إتاحة لقاح فيروس الورم الحليمي البشري في ٥٨ بلدا منذ عام ٢٠٢٠.

وعلى الرغم من هذا التقدم، لا تزال هناك تحديات. ومما يبعث على القلق بوجه خاص عدم إحراز تقدم في الحد من وفيات الأمهات والعنف ضد المرأة وسرطان الثدي.

وعلى مدى السنوات الأربع المقبلة، ستواصل منظمة الصحة العالمية تطبيق منظور جنساني في جميع أعمال الأمانة والعمل كمنافح على الصعيد العالمي عن صحة المرأة. ويشمل ذلك دعم البلدان من أجل: تحسين الإبلاغ عن البيانات المصنفة حسب نوع الجنس واستخدامها؛ وإجراء تحليل جنساني؛ وتحديد ومعالجة جميع الظروف التي تؤثر في النساء تأثيرًا متفاوتًا أو غير متناسب.

وستكثف الأمانة أيضا، بالتعاون الوثيق مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، الدعم التقني المقدم إلى ٤٢ بلدا من البلدان ذات العبء المرتفع للحد من وفيات الأمهات والمواليد، وستقدم، في إطار مشروع منظمة الصحة العالمية لتسريع تنظيم الأسرة، الدعم إلى البلدان من أجل تنفيذ تدخلات تنظيم الأسرة القائمة على البينات والمراعية للمنظور الجنساني. وستعزز الاستراتيجية العالمية للقضاء على سرطان عنق الرحم الركائز الثلاث للقضاء عليه، التي تشمل زيادة التغطية بالتطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري وفحص النساء وعلاجهن استنادا إلى أحدث الإرشادات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.

الشكل ٣

أنشطة منظمة الصحة العالمية الرامية إلى تقديم خدمات صحية إلى من يحتاجونها

سينفذ
٢٥ بلدًا
تدريب منظمة الصحة العالمية الخاص بالرعاية في حالات الطوارئ في ٧٥٠ مرفقًا.

سيدعم
٤٢ بلدًا
توسيع مبادرة HEARTS لتشخيص وتدبر ارتفاع ضغط الدم.

علاج عدد يصل إلى
٩٠ مليون
شخص إضافي من خلال الدعم التقني المكثف المقدم إلى البلدان التي تسجل أعلى المعدلات فيما يخص عبء السل.

٤٢ بلدًا ذا عبء
مرتفع ستنخفض فيه وفيات الأطفال من خلال حزمة الخدمات الضرورية الأساسية لمنظمة الصحة العالمية.

تقديم
٢٥٧ مليون
لقاح إضافي من خلال العمل مع شركاء في خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠.

سيُضمَّن **مليار شخص**
من ١٠٠ بلد
في الخدمات عبر توسيع خدمات إعادة التأهيل لعام ٢٠٣٠.

سيتلقى
٢٢ بلدًا
من البلدان ذات العبء المرتفع الدعم التقني المكثف لمكافحة العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية، والتهاب الكبد، والعدوى المنقولة جنسيًا.

سيستفيد
٧٠ بلدًا
من تحسين النفاذ إلى الأدوية المنقذة للحياة من أجل تحسين فرص نجاة الأطفال من السرطان.

سيستفيد
١١ بلدًا
من الاستخدام الفعال والعادل للاستثمارات في تدخلات الملاريا، بما في ذلك الأنواع الجديدة للناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية.

سيعمل
٤٢ بلدًا من البلدان
ذات العبء المرتفع من أجل خفض الوفيات بين الأمهات والأطفال من خلال عمل منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

"لا يمكننا إيجاد عالم خال من الفقر أو إحراز تقدم في معالجة عدم المساواة دون معالجة الفجوات في الرعاية الصحية. ولا تزال الرعاية الصحية الجيدة والميسورة التكلفة بعيدة عن متناول كثير من البلدان النامية، الأمر الذي يؤثر بشدة في تنميتها ورفاهها. وتلتزم مجموعة البنك الدولي بتحقيق طموح إتاحة الصحة للجميع، الذي يدعم هدفنا المتمثل في تقديم الخدمات الصحية إلى ١,٥ مليار شخص بحلول عام ٢٠٣٠. ونحن بحاجة إلى تعزيز الشراكات وتقوية منظمة الصحة العالمية لإحراز تقدم في الخطة الصحية العالمية، حتى نتمكن معا من توسيع نطاق مواطن النجاح وضمان ألا تكون الصحة مجرد وعد، بل حقيقة ملموسة للجميع".

أجاي بانغا، رئيس مجموعة البنك الدولي

١-٣ حماية العالم من الطوارئ الصحية

الوقاية من المخاطر الصحية الناجمة عن أي مهدد كان والتخفيف من حدّتها والاستعداد لها.

الكشف السريع عن جميع الطوارئ الصحية واستدامة أنشطة الاستجابة الفعالة لها.

منذ عام ٢٠١٨، أدّت جهود منظمة الصحة العالمية إلى حماية ٦٠٠ مليون شخص إضافي مما يدل على زيادة عدد من يتمتّعون بحمايةً أفضل من حالات الطوارئ الصحية. وأُحرز هذا التقدّم الكبير بفضل التوسع في التغطية بالتطعيم وتعزيز التأهّب لمواجهة التهديدات الناشئة وتسريع الاستجابة لها. وتؤكّد هذه الإنجازات الدور الحيوي لمنظمة الصحة العالمية في تعزيز الأمن الصحي العالمي.

وقد ظهر جلياً إبّان جائحة كوفيد - ١٩ الحاجة الملحّة إلى تعزيز الإنصاف والقدرة على الصمود والتنسيق العالمي بشأن الوقاية من الطوارئ الصحية والاستجابة لها. وسوف تواصل منظمة الصحة العالمية خلال الأربع سنوات المقبلة هذا العمل مع الدول الأعضاء. ومن المقرّر أن تؤدّي المفاوضات الجارية بشأن اتفاق الجائحة والتعديلات المدخلة على اللوائح الصحية الدولية لعام ٢٠٠٥ دورًا محوريًا في وضع إطار عالمي أكثر فعاليةً وإنصافًا للتأهّب للجائحة والتصدّي لها والتعافي منها. وتهدف هذه المبادرات، التي تقودها الدول الأعضاء وتعمل على تيسيرها منظمة الصحة العالمية إلى ضمان استثمارات أساسية، وتسريع وتيرة البحث والتطوير في مجال اللقاحات والعلاجات، وتوسيع قدرات التصنيع العالمية من خلال نقل التكنولوجيا وإصدار التراخيص الطوعية. ويعد تحقيق أهداف هذه المبادرات أمرا أساسيا لتوسيع نطاق الحماية من الطوارئ الصحية ليشمل عددًا من المتوقع أن يصل إلى نحو ٧ مليار شخص.

وتسعى هذه الجهود إلى تعزيز قدرة العالم الجماعية على الاستجابة بكفاءة وفعالية للأزمات الصحية في المستقبل وتعزيز أهمية العمل الموحّد في عالم لا يفتأ يزداد تشظيًا.

١-٣-١ الوقاية من حالات الطوارئ وتخفيفها والاستعداد لها

يشهد العالم زيادة غير مسبوقة في حالات الطوارئ الصحية العالمية الناجمة عن عوامل مثل تغيّر المناخ والصراعات والتفاعل المتزايد بين الموائل البشرية والحيوانية. والجدير بالذكر أن حوالي ٧٥٪ من الأمراض المعدية الجديدة مصدرها الحيوانات، مما يسلط الضوء على الحاجة الملحّة لوضع نهج "الصحة الواحدة" الشامل لحماية السكان. ومن ثمّ كانت الضرورة الملحّة لمواجهة هذه التهديدات المعقدة والمترابطة محط تركيز اجتماع الأمم المتحدة الرفيع المستوى المنعقد في عام ٢٠٢٣ بشأن الوقاية من الجوائح والتأهّب والتصدي لها.

وتحتل منظمة الصحة العالمية موقع الصدارة في تعزيز الأمن الصحي العالمي، نظرًا لخبرتها في مجال الترصّد والرعاية الآمنة والقابلة للتوسيع، والوصول السريع إلى التدابير الطبية المضادة والتنسيق في حالات الطوارئ لحماية المجتمعات الضعيفة وتمكين الاستجابة السريعة للأزمات. وثمّة فرصة واضحة وضرورة أخلاقية لتعزيز نظم وقدرات التأهّب لحالات الطوارئ. ولذا فتعزيز هذه المجالات أمر حيوي للحد في المستقبل بشكل كبير من مخاطر الجوائح وحماية مكاسب الصحة والتنمية العالمية.

ويتمثّل محور استراتيجية منظمة الصحة العالمية في دعم البلدان التي تواجه صعوبات في بناء أنظمة صحية قادرة على الصمود تعمل بمثابة خط دفاع أول ضد التهديدات الناشئة. وينبغي أن تكون هذه النظم قابلة للتكيّف مع سياقات محلية محدّدة ومصمّمة للتعامل مع التهديدات الصحية المختلفة تعاملاً فعالًا. ولا تضمن هذه القدرة على الصمود الرعاية المستمرة والوصول العادل إلى العلاجات الأساسية أثناء حالات الطوارئ فحسب، بل تحمي أيضا صحة ورفاه الناس في مناطق الأزمات، مما يعزّز استعداد المجتمع المحلي وقوة النظام عمومًا.

حظي ٦٠٠ مليون شخص إضافي بحماية أفضل من الطوارئ الصحية بفضل الجهود التي ظلت منظمة الصحة العالمية تبذلها منذ عام ٢٠١٨

الإطار ٦

الرعاية الصحية للسكان النازحين: ضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب

يشكّل النزوح والهجرة محددين رئيسيين للصحة والرفاه، ليس فقط للنازحين داخليًا واللاجئين والمهاجرين فحسب بل للسكان في مجتمعاتهم المحلية وبلدان المقصد والعبور والمنشأ. ويعيش حوالي ٢٨٢ مليون شخص - ١٣٪ منهم من الأطفال – في أماكن غير مسقط رأسهم، ونزح ١١٠ ملايين شخص قسراً ٩، بما في ذلك اللاجئون وطالبو اللجوء والنازحون داخليًا. واسترشدت منظمة الصحة العالمية في عملها بخطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن تعزيز صحة اللاجئين والمهاجرين للأعوام ٢٠١٩-٢٠٣٠ والأطر والقرارات الإقليمية ذات الصلة.

وستواصل منظمة الصحة العالمية دعم الدول الأعضاء التي تواجه هذه التحديات العالمية المتزايدة، ولا سيما تلك التي تعاني من تزايد الهجرة وحالات الطوارئ الإنسانية والنزوح الداخلي (٤١ بلدًا)، فضلاً عن ٤٢ بلدًا تستضيف لاجئين. وستتلقّى هذه البلدان المساعدة من أجل تعزيز تقديم الخدمات الصحية الأساسية، ولا سيما في الظروف الإنسانية والنظم الصحية، وذلك من خلال بناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية للبرامج الوطنية لتحسين وصول المهاجرين واللاجئين إلى الخدمات الصحية الشاملة الجيدة النوعية والتي تراعي الحساسية الثقافية لتسريع التقدّم نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة. وعلاوة على ذلك، ستنهض منظمة الصحة العالمية بتحويل البحوث إلى سياسات قائمة على الأدلة بتنفيذ برنامج البحوث العالمية بشأن الصحة والهجرة والنزوح على الصعيدين الإقليمي والوطني، وستقدّم الدعم إلى ١٦ بلدًا يستضيف اللاجئين والمهاجرين. ومن المتوقّع أن يؤدي الدعم المقدم من منظمة الصحة العالمية خلال الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ إلى زيادة بنسبة ٢٥٪ في عدد البلدان التي لديها سياسات تضمن المساواة في فرص الحصول على الرعاية الصحية الأساسية والطارئة للنازحين، وانخفاض بنسبة ٢٥٪ في هؤلاء السكان الذين لا يحظون بفرص متساوية في الحصول عليها.

"كلّفت جائحة كوفيد - ١٩ العالم ترليونات الدولارات من الإنفاق العام والإنتاج الضائع. بيد أنّنا بجزء ضئيل جدًا من هذه التكاليف، يمكننا وضع بنية تحتية للصحة العامة وأنظمة تأهّب من شأنها تحسين احتمالات قدرة البلدان على القضاء على الأزمة الصحية القادمة في مهدها. ولا ريب أنّ تنفيذ هذه الاستثمارات - بما في ذلك دعم منظمة الصحة العالمية بالموارد المناسبة - أمر لا يحتاج إلى تفكير".

الدكتورة نجوزي إن أوكونجو إيويالا، المدير العام لمنظمة التجارة العالمية

١-٣-٢ الكشف السريع واستدامة أنشطة الاستجابة الفعالة

إن التهديد المستمر المتمثل في استفحال الفاشيات المحلية إلى أن تتحول جوائح عالمية يؤكد الحاجة إلى تعاون دولي قوي لضمان الكشف عنها في الوقت المناسب واحتوائها احتواءً تامًا. ولا شك أنّ للجهود المتعاونة دور حاسم في تجنّب اتساع رقعة الدمار الذي يمكن أن ينشأ إذا ما تُرك تفشي الأمراض دون رادع.

وتجري منظمة الصحة العالمية كل شهر تحليلًا لبيانات ترصّد عددها ٩ ملايين وتحدد زهاء ٤٥٠٠ خطرًا محتملًا، ينشأ عنه زهاء ٣٠ تهديدًا مؤكدًا. وستستمر هذه الوظيفة الحيوية على مدى السنوات الأربع المقبلة، بدعم من مركز منظمة الصحة العالمية للمعلومات المتعلقة بالجوائح والأوبئة في برلين. ويؤدي هذا المركز دورًا محوريًا في تعزيز الوصول إلى مصادر البيانات المتعدّدة وتطوير أدوات متقدّمة لتوليد رؤى ثاقبة بشأن ظهور الأمراض وتطوّرها وتأثيرها، وعليه فهو يعزز القدرات العالمية في مجال الكشف عن الأمراض وتقييمها والتصدي لها.

وباستخدام الإطار الذي وضعته اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، تؤدي شبكات الترصّد المتطوّرة التابعة لمنظمة الصحة العالمية دورًا أساسيًا في الكشف المبكّر عن التهديدات الصحية، مما يتيح اتخاذ إجراءات فورية علمية. وفي عام ٢٠٢٢، نجحت منظمة الصحة العالمية في التحقّق من أكثر من ٧٠٪ من إشارات اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) في غضون ٤٨ ساعة، مما يدل على قدراتها على الاستجابة السريعة. وعلى مدى السنوات الأربع المقبلة، تهدف منظمة الصحة العالمية إلى زيادة تعزيز استراتيجياتها الوقائية باستخدام تقييمات المخاطر المحدّثة وفقاً لنهج الصحة الواحدة، وتوسيع نطاق تواصلها العالمي. والهدف من ذلك هو تحديد المخاطر على نحو استباقي وإبطالها من مصدرها، مما يقلّل إلى حد كبير من تواتر وكثافة حالات الطوارئ في المستقبل.

خبراء الكيمياء الحيوية يفحصون عينات من مقاومة مضادات الميكروبات التي سلّمت إلى المختبر في معهد مالبران في بوينس آيرس، الأرجنتين. © منظمة الصحة العالمية/سارة بابست

الإطار ٧

مقاومة مضادات الميكروبات: معالجة هذه الجائحة الصامتة

لا يمكن السيطرة على الخطر المتزايد لمقاومة مضادات الميكروبات AMR وتعطيله إلا بجهود متضافرة، وهي تسبب بالفعل اليوم أكثر من مليون حالة وفاة مباشرة وتساهم فيما يقرب من ٥ ملايين حالة وفاة كل عام. وإذا فقدت المضادات الحيوية ومضادات الميكروبات الأخرى فعاليتها، فستصل التكلفة على الاقتصاد العالمي إلى زهاء تريليون دولار أمريكي على الأقل سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠. وعلاوة على ذلك، سيُمحى الطب الحديث عن الوجود – إذ ربما يصبح قطع صغير أو جرح مهددًا للحياة.

وتتصدّى منظمة الصحة العالمية لهذا التحدّي مع شركاء متعددين من القطاعين العام والخاص، وتنسّق نهج الصحة الواحدة عبر صحة الإنسان والحيوان والنظم البيئية لمنع مقاومة مضادات الميكروبات، من خلال العمل مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وأعطت خطة عالمية مشتركة زخمًا لـ ١٧٨ بلداً لوضع خطط عمل وطنية بشأن مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات مدعومة بمجموعات أساسية من التدخّلات الأكثر فعالية لدى منظمة الصحة العالمية. ومع ذلك، أفادت نسبة ٢٧٪ فقط من البلدان أنّ لديها القدرة على تنفيذ ورصد خططها وأنّ نسبة ١١ ٪ فقط خصصت تمويلًا لهذا الغرض في ميزانياتهم الوطنية.

وتسعى منظمة الصحة العالمية خلال السنوات الأربع المقبلة لإنجاز ما يلي: '١' توحيد نظم المعلومات الاستراتيجية لتوجيه عملية صنع القرار على الصعيد القطري؛ '٢' دعم زيادة الاستثمار في البحث والتطوير، وتحسين فرص الوصول العادل من خلال معالجة الحواجز على طول سلسلة القيمة ؛ '٣' إذكاء الوعي فيما يتصل بمقاومة مضادات الميكروبات بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، بمن فيهم الشباب وصانعو السياسات ووسائط الإعلام، والاستماع لصوت الناجين من مقاومة مضادات الميكروبات للتأكيد على تأثير مقاومة مضادات الميكروبات على الحياة وسبل العيش؛ '٤' تقديم نهج شامل للإشراف لكي تحد المضادات الحيوية الموصى باستخدامها من خطر ظهور المقاومة ؛ '٥' إنجاز وتعميم مجموعة من التدابير المتعلّقة بسبل تنفيذ إطار مقاومة مضادات الميكروبات الذي يركز على الناس في النظم الصحية. وسوف تنفّذ هذه الأنشطة من خلال نهج متكامل يشمل جميع الشُعب والمستويات في منظمة الصحة العالمية.

ويعد الترصّد المتكامل لمسببات الأمراض جزءًا مهمًا من عمل منظمة الصحة العالمية لرصد ظهور مقاومة الأدوية. وعلى وجه التحديد، ستعمل منظمة الصحة العالمية على تمكين ١,٥ مليون شخص مصاب بالسل المقاوم للأدوية المتعدّدة من الحصول على العلاج الموصى به من منظمة الصحة العالمية، ودعم التقنيات الرقمية، وتوسيع الوصول إلى اختبارات التشخيص والحساسية للأدوية التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية، والتي ستحسن تحسّنا ملحوظًا نتائج العلاج وتنقذ المزيد من الأرواح. ويوجد الآن ترصّدا معزّزا لمقاومة مضادات الميكروبات لمرض السيلان في ١٤ بلدا ساحليًا عبر أقاليم منظمة الصحة العالمية الست، وهناك ٧٣ بلدًا إضافيا قادرة على تتبع ظهور وانتشار مقاومة آخر خط علاجي للسيلان وفقًا لذلك. وبوسع هذا الترصّد الحد من مواصلة تطور وانتشار مقاومة مضادات الميكروبات ويمكّن من تفادي ٨٢ مليون إصابة غير معالجة يمكن أن تؤدي إلى ٨٠٠ ٠٠٠ نتيجة ضارة على الصحة الجنسية والإنجابية.

١-٣-٣ إنقاذ الأرواح في الظروف الإنسانية

تعزّز الجهود المتعاونة التي تبذلها منظمة الصحة العالمية مع البلدان تعزيزًا كبيرًا الوصول إلى الرعاية الصحية أثناء حالات الطوارئ، مما يعود بالفائدة على الملايين. ومنظمة الصحة العالمية، بوصفها الملاذ المنقذ ورائدة "مجموعة الصحة العالمية"، تعمل في مناطق الصراعات والكوارث وتقيم شراكات مع المنظمات الإنسانية لتقديم الإمدادات والخدمات الأساسية وتلبية احتياجات المجتمعات المحلية المتضرّرة. فعلى سبيل المثال، قدّمت منظمة الصحة العالمية في العامين الماضيين خدمات متزايدة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي إلى مليوني شخص في الجمهورية العربية السورية وتركيا عقب الزلازل التي حدثت في عام ٢٠٢٣م، وأرسلت خبراء في الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي إلى ١٢ بلدًا من بلدان الحالات الطارئة المعقدة بما فيها أوكرانيا. وبالإضافة إلى ذلك، استحدثت أكثر من ١٤٢ ٠٠٠ أداة من أدوات طوارئ الأمراض غير السارية والصحة النفسية ووزّعتها على ٢٨ بلدًا من البلدان المتضرّرة من الصراعات والكوارث الطبيعية ووضعتها في مراكز إنسانية، بما في ذلك غزة وجنوب السودان وأوكرانيا، مما يجعلها واحدة من أكثر مجموعات أدوات الطوارئ التي تم شراؤها في العالم.

وتلتزم منظمة الصحة العالمية على مدى السنوات الأربع المقبلة بمواصلة دعمها بتقديم الخدمات الصحية إلى أكثر من ١٥٠ مليون شخص في ٣٠ بلدًا، ويشمل ذلك تيسير ٤٠ مليون زيارة لمرافق الرعاية الصحية الأولية سنويًا. ويعزّز الوجود العالمي الواسع النطاق لمنظمة الصحة العالمية وشركائها قدرات الاستجابة المحلية، مما يضمن وصول المساعدة الحيوية إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها.

٤٥٠٠

يجري تمييز

خطر محتمل كل شهر

استجابة لتفشي الكوليرا في السودان، يرصد موظفو منظمة الصحة العالمية جودة المياه في موقع يستضيف العائلات النازحة. © منظمة الصحة العالمية/علاء خير.

٢ التحوّل من أجل إحداث أثرٍ

"تمهّد البرلمانات في كل بلد الطريق من أجل إنفاذ الحق في الصحة وتحويله إلى واقع معاش. ويعد تفويض منظمة الصحة العالمية بتقييم المؤشرات الصحية أمرًا حيويًا لمساعدة البرلمانات على رصد تنفيذ السياسات الصحية الوطنية. ولا شك إنّ وصول الخدمات الصحية إلى المهمشين والضعفاء هو أعظم إنجاز إنمائي في عصرنا".

مارتن تشونغونغ، الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي

تعتبر أجندة التحوّل التي طرحت في عام ٢٠١٨م من أكثر إصلاحات منظمة الصحة العالمية طموحًا طوال تاريخها على مدى ٧٥ عامًا. ويتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في تحديث منظمة الصحة العالمية، وضمان التنفيذ السلس للتدابير الرامية إلى إحداث تأثير في الصحة العامة على الصعيد القطري. ويلزم البرنامج جميع مستويات المنظمة بتحديد أولويات شفافة للمسائل بناء على احتياجات الدول الأعضاء. وجعلت الأمانة العامة تنفيذ الإصلاحات أولوية عليا، وأولت اهتماما شديدًا لضمان الاتساق بين هذه الإصلاحات حرصًا على تحقيق الكفاءة والاستدامة والتأثير (الشكل ٤). وأدّت القدرات الجديدة، بما في ذلك وظيفة كبير العلماء وشعب البيانات، إلى تجديد التركيز على العلوم والبيانات في العديد من مجالات عمل منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك الملاريا وأمراض المناطق المدارية المهملة والسل والسمنة ورصد مسببات الأمراض ومقاومة مضادات الميكروبات والسرطان والصحة النفسية والصحة الرقمية والذكاء الاصطناعي وتغيّر المناخ. وعلاوة على ازدادت مشاركة منظمة الصحة العالمية في الشراكات المتعددة الأطراف الرفيعة المستوى.

وما فتئت منظمة الصحة العالمية منذ عام ٢٠٢١ تنفذ مبادرات ترمي إلى تحسين أداء المنظمة وزيادة تعزيز نظمها وعملياتها المتعلقة بالمساءلة والميزانية والبرامج والشؤون المالية والإدارة، فضلا عن زيادة شفافيتها زيادة كبيرة. كما نتج عن هذه الجهود تحسين الكفاءة والفعالية في مجالات الإدارة والشؤون المالية والموارد البشرية والمشتريات، وإلى توفير التكاليف. وفي عام ٢٠٢٢، أجري تحديد وتحقيق مكاسب الكفاءة (عددها ٩٥) تبلغ قيمتها حوالي ١٥٠ مليون دولار أمريكي. وستعمل الأمانة العامة من خلال الاستثمار في تحديث تخطيط موارد المؤسسة بإدخال نظام إدارة الأعمال الأكثر حداثة الذي بدأ العمل به في عام ٢٠٢٤، على تطوير الكفاءات المستقبلية بتحسين أساليب العمل وتشغيلها آليًا على النحو الأمثل. وبالمثل، تصدّرت منظمة الصحة العالمية جميع وكالات الأمم المتحدة في الجهود المبذولة لتطوير وتحسين وتنفيذ أنظمة لمنع سوء السلوك الجنسي والتصدّي له، بما في ذلك تعزيز المساءلة، والتغيير الثقافي، والسياسات، والقدرة على التحقيق، والتدريب، وإدارة المخاطر، وتخصيص الموارد البشرية، والدعم الذي يركز على الضحايا والناجين.

الشكل ٤

معدلات تنفيذ توصيات التدقيق والتقييم
حتى نيسان/ أبريل ٢٠٢٤

ستواصل منظمة الصحة العالمية خلال السنوات الأربع المقبلة تحديد أولويات الدعم القطري وتعديل إطار نتائجها من أجل قياس أثر الصحة العامة على نحو أفضل. وستستمر منظمة الصحة العالمية في تحسين أعمالها الأساسية وعملياتها التقنية لضمان أن تحقق المنظمة القيمة مقابل المال وتلبّي احتياجات الدول الأعضاء. وتحقيقًا لهذه الغاية، أعادت المنظمة هيكلة المهام الأساسية، مثل سلسلة الإمداد وقدرات الاتصالات، وواصلت تطوير وظائف مؤسسية عالمية ناجعة مثل مركز الخدمات العالمي في كوالالمبور ومراكز مؤسسية في بودابست ودبي وتونس.

وتلتزم منظمة الصحة العالمية بالتحسين المستمر وقد برهنت على هذا الالتزام. وللمحافظة على الإنجازات التي حققتها المنظمة حتى الآن، ولتلبية المتطلبات الجديدة لعالم متغير، ستدرج في المنظمة بأسرها خطة أطول أجلاً للتغيير التنظيمي. وتتضمن هذه الخطة استراتيجية طموحة للأشخاص وضعت للتركيز على أهم أصول منظمة الصحة العالمية وهي جذب قوة عاملة متنوعة ومتحمسة ومؤهلة ومناسبة للغرض والاحتفاظ بها وتطويرها.

قيمة منظمة الصحة العالمية الفريدة:

- الإشراف على صحة العالم
- المنافع العامة لمنظمة الصحة العالمية
- الدعم القطري

منظمة الصحة العالمية/مركز الإمدادات اللوجستية العالمي في دبي صيدلاني يجري جرداً للإمدادات الطبية في مخزن المنظمة في مدينة "دبي الإنسانية"، الإمارات العربية المتحدة. © WHO/يوشي شيزيمو

١-٢ القيادة عبر تجسيد القدوة

تعد الشراكات جزءًا لا يتجزأ من عمل منظمة الصحة العالمية وكيفية تأثيرها على برنامجها العالمي. ووجه إصلاح الأمم المتحدة وخطة لوساكا مزيدًا من التركيز نحو ترشيد جهود الشركاء الدوليين والمواءمة مع الأولويات الوطنية. وعلى سبيل المثال، أدّى تعاون منظمة الصحة العالمية مع التعاون الرباعي الأطراف (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية) إلى تطوير مشروع متماسك للصحة الواحدة.

الإطار ٨

منصة الاستثمار لإحداث أثرٍ في مجال الصحة: حشد التمويل الوطني من أجل الصحة

في تطوّر بالغ الأهمية يهدف إلى الاستثمار في خدمات الرعاية الصحية الأولية الأساسية والقادرة على الصمود في مواجهة المناخ والأزمات وتعزيزها، انضمت ثلاثة مصارف إنمائية متعددة الأطراف إلى منظمة الصحة العالمية لإطلاق منصة الاستثمار لإحداث أثرٍ في مجال الصحة.

وستجمع المنصة مبلغًا أوليًا قدره ١,٥ مليار يورو من التمويل الذي سيتاح للبلدان المنخفضة الدخل وتلك المتوسطة الدخل في هيئة قروض ومنح ميسرة لتوسيع نطاق خدمات الرعاية الصحية الأولية فيها وتيسير الوصول إليها، لا سيما للسكان والمجتمعات الأكثر ضعفًا التي لا تحصل على خدمات كافية.

وأسّس هذه المنصة بنك التنمية الأفريقي وبنك الاستثمار الأوروبي والبنك الإسلامي للتنمية ومصرف التنمية الآسيوي ومنظمة الصحة العالمية. وتضطلع منظمة الصحة العالمية بتنسيق سياسات المنصة، وهي مسؤولة عن ضمان مواءمة قرارات التمويل مع الأولويات والاستراتيجيات الصحية الوطنية في إطار نهج "بلد واحد وخطة واحدة". وستدير المنصة لجنة تسيير تضم ممثلين عن المصارف الأربعة المذكورة، وتستضيف منظمة الصحة العالمية الأمانة والمهام التشغيلية. ومن المتوقع أن يبدأ تشغيلها بالكامل بحلول عام ٢٠٢٥.

وسوف تخفف المنصّة، من خلال جمع جميع البيانات والأدلة المتعلقة بالاستثمارات، من مخاطر الاستثمار وتستفيد من التمويل المشترك لزيادة تيسير القروض. ويوجّه هذا التمويل بالإضافة إلى أكثر من مليار دولار أمريكي استفادت منه منظمة الصحة العالمية منذ عام ٢٠١٦ إلى قطاعات الصحة في البلدان من خلال شراكتها مع البنك الدولي. وبزيادة الشراكات سوف يتوسّع نطاق هذه المنصة.

"يفخر بنك الاستثمار الأوروبي بشراكته مع منظمة الصحة العالمية وزملائنا من المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف في "منصة الاستثمار لإحداث أثر في مجال الصحة"، التي ترمي إلى تنفيذ نهج مبتكر للتمويل يضمن مزيدًا من القدرة على الصمود في مواجهة صدمات الأزمات الصحية المستقبلية، وحماية المجتمعات والاقتصادات".

نادية كالفينو، رئيسة بنك الاستثمار الأوروبي

علاوة على ذلك، أدى تعاون ثلاثي الأطراف بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى إبرام اتفاق للملكية الفكرية يتماشى مع أهداف الصحة العامة. وتعمل شبكة منظمة الصحة العالمية التي تضم أكثر من ٨٠٠ مركزًا متعاونًا على زيادة إنتاج الأمانة العامة من المعارف العالمية.

وتتيح منظمة الصحة العالمية عمل الشركاء الرئيسيين والمؤسسات الصحية العالمية مثل التحالف العالمي للقاحات والتمنيع والصندوق العالمي ومرفق التمويل العالمي في كل خطوة من خطوات سلسلة قيمهم، وذلك عن طريق ما يلي: تحديد القضايا الصحية وعبء المرض، والبلدان والمجتمعات الأكثر ضعفًا؛ ودعم الابتكار في استراتيجيات الاستجابة والتصديق على الاستجابات الفعالة؛ ورصد التقدّم المحرز والتصديق عليه؛ والتحقق مسبقًا من صلاحية الأدوية والتشخيص واللقاحات؛ وتمكين تنفيذ البرامج بشكل مباشر في بعضٍ من النظم الصحية الأكثر هشاشة وخطورة على أرض الواقع.

٨٠٠

يعمل

مركزًا متعاونًا على تعزيز إنتاج المعرفة العالمية

الإطار ٩

منظمة الصحة العالمية والصحة الرقمية: تشكيل الرعاية الصحية في القرن الحادي والعشرين وما بعده

سعيًا منها لتلبية طلب المزيد من البلدان للحلول الصحية الرقمية، تتوسّع منظمة الصحة العالمية أكثر في مجال الصحة الرقمية والابتكار للوقاية المستقبلية وبناء قدرة الأنظمة الصحية الوطنية والعالمية على الصمود. وثمة فرصة متاحة لإعادة تصوّر الصحة من خلال النظم الرقمية المترابطة لتعزيز الرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية الشاملة ووظائف النظام الصحي الروتينية.

وفي حين وضعت ١٢٠ دولة عضوًا استراتيجيات صحية رقمية، فإن التقدّم المحرز غير متكافئ وتوجد ثغرات كبيرة في البنى التحتية، وإدماج الجنسين، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الرقمية. واستجابة لذلك، أطلقت منظمة الصحة العالمية المبادرة العالمية بشأن الصحة الرقمية بغية دعم تحويل الاستراتيجيات القطرية إلى عمل. وتعزّز هذه المبادرة، التي تركز على بناء المؤسسات وتنمية السياسات والبيئات التنظيمية وبناء القدرات، معايير منظمة الصحة العالمية ومبادئها التوجيهية لتيسير تحوّل النظم الصحية.

وفي حين أن جميع إرشادات منظمة الصحة العالمية ومبادئها التوجيهية متاحة مجانًا، لا يزال الوصول إلى الشبكة يمثل تحديًا للأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليه، وتقوم منظمة الصحة العالمية بإتاحة إمكانية الوصول إلى التحديثات في الوقت الفعلي والرموز الرقمية للترجمات اللغوية السهلة حتى تكون فوائد الصحة الرقمية متاحة لكل شخص.

لا ريب أنّ الصحة الرقمية والابتكار ضروريان لبناء أنظمة صحية قادرة على الصمود والوقاية المستقبلية من الجوائح والتهديدات الأخرى. ونتج عن الآثار المدمّرة لجائحة مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ تسريع اعتماد وتوسيع التقنيات الرقمية وقادت منظمة الصحة العالمية الابتكار الصحي الرقمي مع شركائنا والمتعاونين معنا. ومن الأمثلة على ذلك الشبكة العالمية لإصدار الشهادات الصحية الرقمية، التي أُطلقت بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي. وتربط هذه البنية التحتية الصحية العالمية حاليًا ٧٦ بلدًا في جميع مستويات الدخل والأقاليم، وتمكّن الناس من حمل سجلات الصحة والتحصين التي يمكن التحقق منها رقميًا أو الاستفادة من الوصفات الإلكترونية عبر الحدود أو خدمات التطبيب عن بعد.

وتتصدّر منظمة الصحة العالمية القيادة في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال الجمع بين الخبراء العالميين من أجل إعداد وثيقة التوجيه الخاصة بأخلاقيات وإدارة الذكاء الاصطناعي للصحة، التي تعد من بين أكثر المصادر التي يُضطلع بها في مكتبة منظمة الصحة العالمية. وتلتزم منظمة الصحة العالمية بضمان رقمنة الفوائد الصحية للجميع في كل مكان.

«إن الدور الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية في تقديم الدعم الفني للبلدان ووضع المعايير العالمية يمثل عنصرًا حيويًا لنجاح التحالف العالمي للقاحات».

الدكتورة سانيا نيشتار، الرئيس التنفيذي، التحالف العالمي للقاحات والتمنيع

"يحتاج العالم إلى تعزيز منظمة صحة عالمية لضمان أنّ النظام الصحي العالمي يحقق أقصى قدر من التأثير الذي يمكِّن من تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة. وبضمان تمويل منظمة الصحة العالمية وشركائها بشكل مستدام يمكننا الاستمرار في إنقاذ الأرواح والتغلّب على الإيدز والسل والملاريا بحلول عام ٢٠٣٠".

بيتر ساندز، المدير التنفيذي للصندوق العالمي

يرصد فريق منظمة الصحة العالمية في دكا البيانات المتعلقة بحمى الضنك أثناء تفشي المرض، بنغلاديش. © منظمة الصحة العالمية/فابيها منير

٢-٢ العلم والبيانات من أجل تحقيق الأثر

٢-٢-١ تهيئة الوصول إلى فرص الابتكار على نحو أسرع وأكثر عدلًا

يعتمد الوصول إلى التشخيصات والأدوية واللقاحات الآمنة والفعالة على الثقة التي تنبع من اعتماد المعايير العالمية. وتشرف منظمة الصحة العالمية على نظام عالمي متزايد التعقيد ينهض بالابتكار في الطب ويحوِّل العلم إلى منتجات وبرامج صحية تصل إلى جميع الأشخاص الذين يحتاجون إليها (الشكل ٥).

وتحدّد منظمة الصحة العالمية الثغرات في جهود إنشاء واستدامة الإرشادات المعيارية ومعايير ضمان الجودة، ودعم تحديد الأولويات بفعالية، وضمان حسن التوقيت والإنصاف، فضلا عن الفرص المتاحة لذلك. ولم تكن الحاجة إلى تصحيح الاختلالات العالمية في الابتكار في مجال الصحة أكثر إلحاحًا مثلما هي عليه الآن، ولكنها ستتطلب جهودًا مستمرة لتحسين القدرة القطرية والإقليمية، والقدرة على الصمود، والاعتماد على الذات، بما فيها الجهود العلمية المتنوعة جغرافيًا والمستدامة، والبحث والتطوير، والقدرة التصنيعية المضمونة الجودة.

وتقدّم منظمة الصحة العالمية خدمتين عالميتين أساسيتين وهما وضع توصيات وتوجيهات بشأن استخدام المنتجات الصحية

الشكل ٥

دور منظمة الصحة العالمية من بدايته إلى نهايته في تسريع الوصول إلى الابتكار المنقذ للحياة

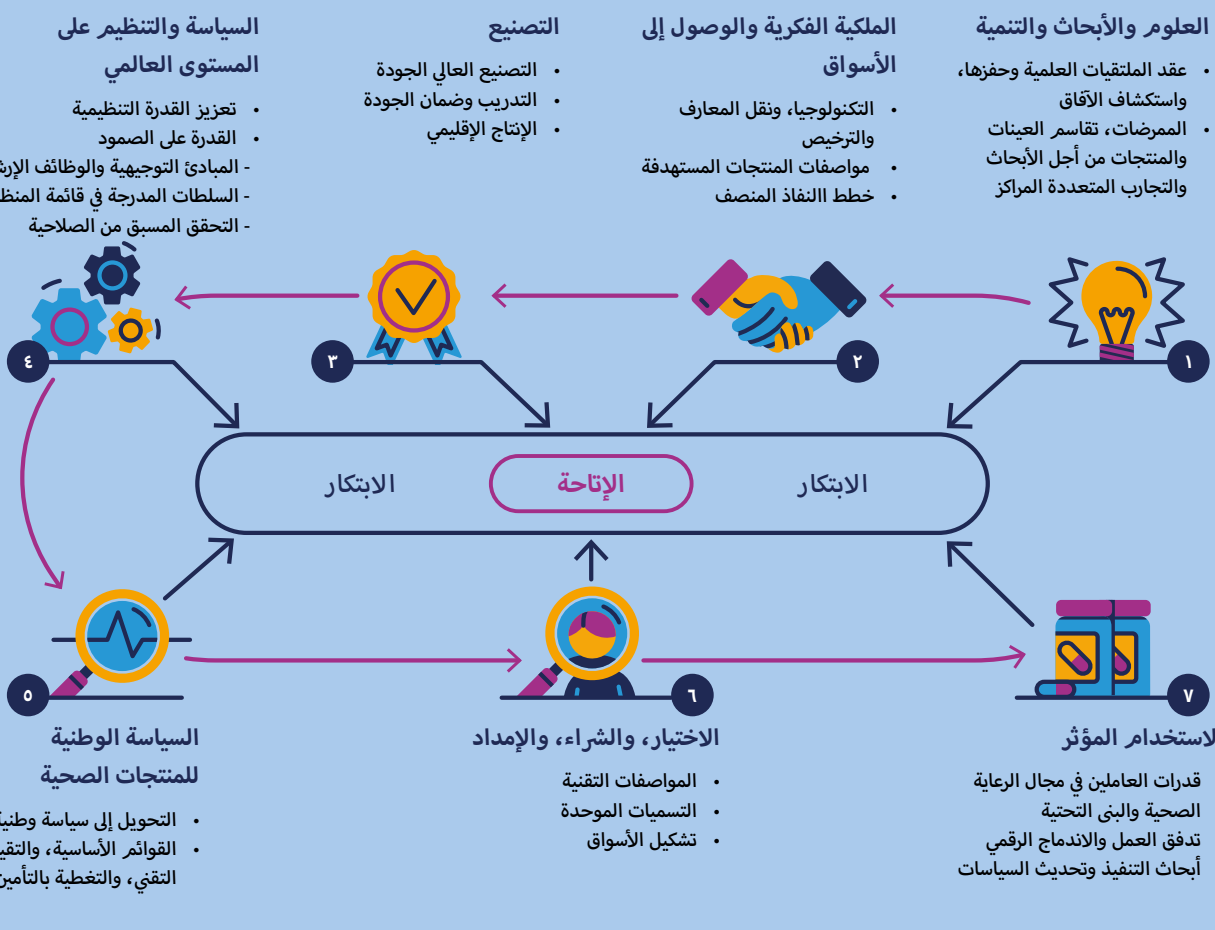

الإطار ١٠

الوجود الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية: مضاعفة الأثر من خلال الشراكات الإقليمية

يمثّل وجود منظمة الصحة العالمية على المستوى الإقليمي مركزًا حيويًا لتعزيز التعاون بين البلدان، وتيسير تبادل المعرفة، وتحفيز العمل الإقليمي والعالمي لتحسين النتائج الصحية. وتعمل المكاتب الإقليمية على تنفيذ سياسات وبرامج منظمة الصحة العالمية في مجال الصحة العالمية داخل مناطقها، وموائمة هذه السياسات بحيث تتلاءم مع الاحتياجات والأولويات والسياقات المحددة للبلدان التي تمثلها. وتضطلع هذه المكاتب، علاوة على الاستجابة لسياقاتها المتميزة وموائمة الوصفات العالمية للاحتياجات الإقليمية والوطنية، بمهمة تجميع وترجمة هذه التجارب الوطنية لتشكيل رؤى عالمية.

ومن مهام المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية تنسيق ومواءمة الشراكات بين الحكومات القطرية والشركاء الإنمائيين ومؤسسات الصحة العامة والسلطات الإقليمية واللجان الاقتصادية الإقليمية (على سبيل المثال الجماعة الإنمائية لجنوب أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا)، ومنظمات القطاع الخاص والمجتمع المدني، والأجهزة القارية مثل مفوضية الاتحاد الأوروبي، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، والتجمعات السياسية الإقليمية مثل منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، ومصارف التنمية الإقليمية مثل مصرف التنمية الآسيوي، وبنك التنمية الأفريقي، وغيرها. وتتخذ الشراكات الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية أشكالاً عديدة: رعاية الصحة على مستوى القيادة السياسية، والتعاون في تقديم الدعم التقني للبلدان، والاستفادة من التمويل في الاستثمار في النظم الصحية للدول الأعضاء. وإبّان جائحة مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ نشطت منظمة الصحة العالمية في المشاركة من خلال الشراكات الإقليمية لدعم استجابات البلدان، على سبيل المثال، في تسهيل وتنسيق المساهمات باللقاحات. واضطلعت منظمة الصحة العالمية أيضا بدور رئيسي في إنشاء وتعزيز المحافل السياسية المكرّسة للنهوض بالتغطية الصحية الشاملة، مثل منتدى برلماني آسيا والمحيط الهادئ المعني بالصحة العالمية.

المهمة، مثل القوائم النموذجية للأدوية الأساسية وقائمة وسائل التشخيص الأساسية؛ والتحقق المسبق من صلاحية المنتجات بحيث يمكن استخدامها استخدامًا آمنًا وسريعًا على نطاق أوسع. وتتمثّل الممارسة الحالية في وضع التوصيات وتقييم التحقق المسبق من الصلاحية، بالتتابع. ويجري الآن اعتماد طريقة جديدة فيما يخص جميع المنتجات، وهي تنفيذ العمليات على نحو متزامن وبالتوازي. والهدف من ذلك أن تستغرق العمليات المزدوجة ١٢ شهرًا ابتداءً من وضع التوصية إلى القبول الرسمي بملف الشركة المصنّعة لتقييم الصلاحية المسبق. وفي الوقت نفسه، ستدعم منظمة الصحة العالمية الدول الأعضاء في تحديد وإزالة الحواجز التي تحول دون اعتمادها، وتقليص فترة التأخّر في الوصول على الصعيد الوطني التي يمكن أن تتجاوز حاليا ١٠ سنوات.

٢-٢-٢ إتاحة الوصول العادل إلى البيانات المتعلقة بالصحة في العالم

إن البيانات الجيدة ضرورية للصحة العامة، ولكن توجد تحديات كثيرة على كل من الصعد العالمية والإقليمية والقطرية تتمثّل في تشتت البيانات، وعدم كفاية فرص الوصول إليها، وضعف نظم المعلومات الصحية في البلدان، ونقص الحلول الموحّدة بشأن جمع البيانات وتحليلها وعرضها.

وأفضى التزام منظمة الصحة العالمية بإتاحة البيانات المتعلقة بالصحة إلى إنشاء مركز بيانات الصحة العالمية الذي يجمع قواعد بيانات منظمة الصحة العالمية في منصة واحدة آمنة لتزويد البلدان والشركاء والجمهور ببيانات صحية جديرة بالثقة. وعلى مدى السنوات الأربع المقبلة، ستعزّز منظمة الصحة العالمية المركز، من خلال تحسين تصوير المعلومات الآنية المتعلقة بالمخاطر الصحية وترجمتها إلى لغات أخرى وشفافية مصادرها، مما يجعل منه منصة شاملة لتبسيط الاستشارات وتحسين الوصول إلى البيانات عالية الجودة.

ونظرًا لأن العالم يواجه تحديات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ثمّة حاجة إلى بيانات دقيقة وفي الوقت المناسب للاسترشاد بها في تحديد الأولويات وتحديد الأهداف. وتستخدم منظمة الصحة العالمية أهدافا قابلة للقياس الكمي خاصة بكل بلد على حدة، وخطة استراتيجية لتحقيق الأهداف القطرية، وتدعم رصد وتقييم التقدّم المحرز. وسيجرى توسيع نطاق هذا النهج في السنوات الأربع القادمة ليشمل من ٥٠ إلى ١٠٠ بلدًا. وتزوّد تقارير الرصد الرئيسية السنوية لمنظمة الصحة العالمية، مثل تقارير إحصاءات الصحة العالمية وتقارير رصد التغطية الصحية الشاملة، إلى جانب التقديرات الصحية العالمية التي يُجرى تحديثها بانتظام، الدول الأعضاء بمعلومات أفضل لمواجهة التحديات الصحية. ولزيادة دعم الدول الأعضاء لتعزيز نظمها الصحية، ستنجز

موظف من منظمة الصحة العالمية يستعرض سجّلات التمنيع مع العاملين الصحيين لدعم رصد الأداء في المستشفى المرجعي بمقاطعة مارسابيت، كينيا. © منظمة الصحة العالمية/ بيلي ميارون

منظمة الصحة العالمية قاعدة البيانات العالمية للمرافق الصحية، وستدعم وزارات الصحة في الاحتفاظ بقائمة رئيسية ذات مرجعية جغرافية بالمرافق الصحية لتمكين العالم من تحديد مواقع جميع المرافق الصحية وقدراتها الوظيفية، مع تغطية جميع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بحلول عام ٢٠٢٨.

"أضحى العالم الآن أكثر وعيًا بأهمية البيانات المحدّثة والموثوقة والمتاحة التي تمكِّن من التعامل مع حالات الطوارئ الصحية مثل الجوائح، وتعزيز سياسات الصحة العامة داخل البلدان وبينها. ويكتسي دور منظمة الصحة العالمية أهمية أساسية في هذا الصدد، باعتبارها المنظمة الدولية الوحيدة التي تتمتع بالقدرة والخبرة والمصداقية المطلوبة. وهذا هو أحد الأسباب التي تجعل دعم منظمة الصحة العالمية أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق الصحة للجميع في أي بلد".

الدكتور جاياتي غوش، أستاذ الاقتصاد بجامعة ماساتشوستس في أمهيرست وعضو مجلس منظمة الصحة العالمية المعني باقتصاد الصحة للجميع

٣-٢ تعزيز المكاتب القطرية لزيادة الأثر

إن من أكبر أصول منظمة الصحة العالمية شبكتها الواسعة العميقة المكوّنة من ١٥٤ مكتبًا قطريًا وستة مكاتب إقليمية والعديد من المكاتب الخارجية المتعددة الأقطار (الشكل ٦). وهذا مورد لا مثيل له للصحة العالمية إذ يقرّب الخبرة التقنية قدر الإمكان من مكان الذي يُراد فيه تحقيق الأثر.

"تعمل فيتنام بشكل وثيق مع منظمة الصحة العالمية في رحلة بلدنا لتحسين صحة شعبنا وذلك بتعزيز التغطية الصحية الشاملة وتعزيز الرعاية الصحية الأولية، وتحسين التأهّب للجوائح وقدرات الاستجابة، ومعالجة عوامل خطر الأمراض".

داو هونغ لان، وزير الصحة، فيتنام

وتؤدي المكاتب القطرية لمنظمة الصحة العالمية مجموعة متنوعة من المهام لدعم البلدان التي تخدمها بوصفهم نظراء موثوقًا بهم لدى الحكومات الوطنية. وتقدّم منظمة الصحة العالمية المشورة غير المتحيزة والجديرة بالثقة والدعم التقني والخبرة الفنية في طائفة واسعة من قضايا الصحة العامة. وفي حالات الطوارئ الصحية والإنسانية، توفّر أفرقة المكاتب القطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية الدعم التشغيلي بتقديم الخدمات الصحية الأساسية، فضلًا عن الدعم المستمر لبناء القدرة على الصمود.

وفي السنوات الأربع المقبلة ستعزَّز المكاتب القطرية حتى يكون لكل مكتب القدرة الأساسية على أداء دوره، من خلال تعزيز تحليل النظم الصحية والقدرة على الاستجابة الإنسانية لكل بلد على حدة. وسيجرى الاتفاق على الأولويات والأهداف من خلال استراتيجيات التعاون القطري، وسيزداد التركيز في المستويات الثلاثة لأمانة منظمة الصحة العالمية على التنفيذ وإحداث التأثير اللازم وعلى الدعم لتسريع التقدّم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الشكل ٦

مكاتب منظمة الصحة العالمية حول العالم

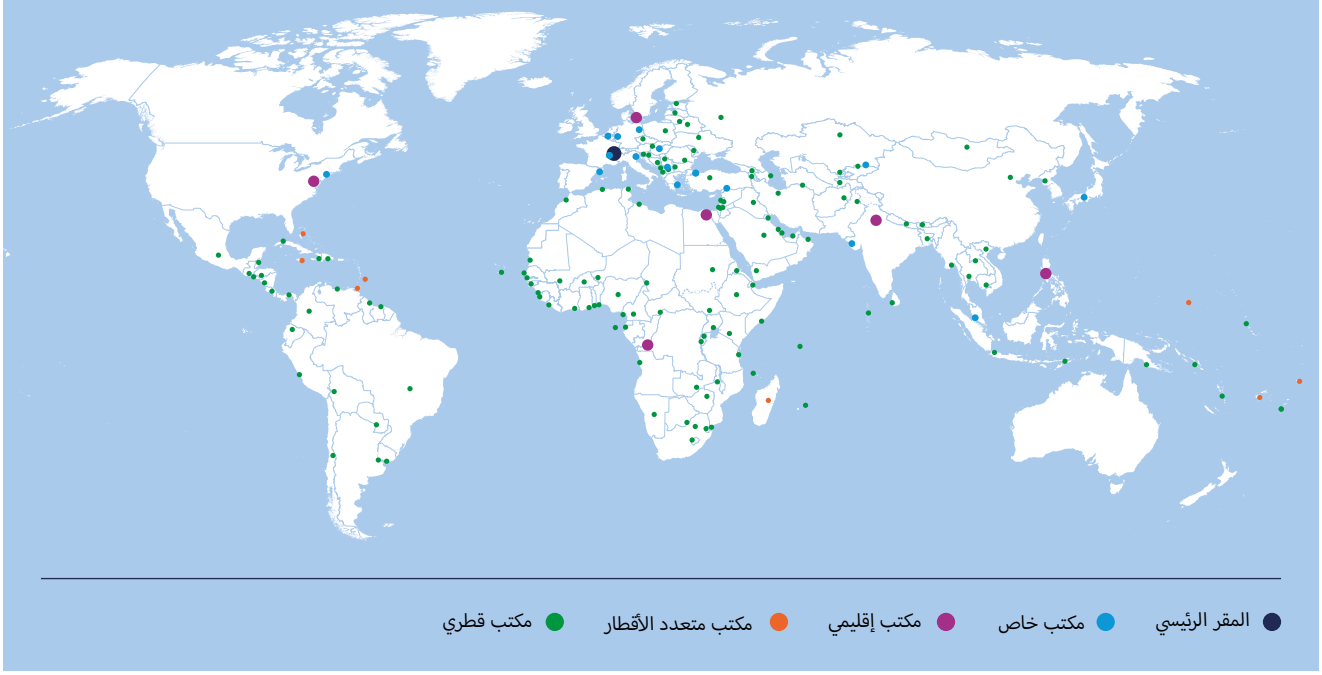

٣ استثمر في منظمة الصحة العالمية من أجل عالم أكثر أمانًا وصحة

"إن الصحة العالمية تواجهة تهديدات متزايدة تقتضي من العالم أن يعمل سويًا لضمان التمويل المستدام لمنظمة الصحة العالمية. وتمثل الزيادة في الاشتراكات المقدرة والجولة الاستثمارية خطوات رئيسية لتحقيق هذا الهدف الذي يحظى بتأييد كامل من النرويج".

جوناس غار ستور، رئيس وزراء النرويج

يقصد بالتمويل المستدام أن يكون التمويل مرنًا ومتوقّعًا وقادرًا على الصمود (الجدول ١). وعندما أنشئت منظمة الصحة العالمية، كانت تتلقّى كل تمويلها تقريبا من الاشتراكات المقدرة التي تدفعها الدول الأعضاء والمتوقعة كل عام. ويمكن توزيع هذه الاشتراكات بمرونة، وهي، بحكم تعريفها، تأتي من قاعدة عريضة من الدول الأعضاء. وقد انخفض هذا المصدر نسبيًا وأصبح يمثّل أقل من ربع تمويل منظمة الصحة العالمية، أما الأرباع الثلاثة المتبقية فتأتي من المساهمات الطوعية، ومعظمها من عدد صغير من المانحين. وكثيرًا ما تكون المساهمات في شكل منح قصيرة الأجل، يخصص معظمها لبرامج أو مكاتب محددة. وهذا يعني أن منظمة الصحة العالمية تقدم أكثر من ٣٠٠٠ تقرير إلى المانحين كل عام، ونظرًا لطبيعة المساهمات القصيرة الأجل، لا يمكن للمنظمة التخطيط للعمل الطويل الأجل اللازم للوفاء بمهمتها.

وأدركت، منذ وقت طويل، الدول الأعضاء والهيئات مثل لجنة الخبراء المستقلين الاستشارية في مجال المراقبة بأنّ تلقّي التمويل بهذه الطريقة تنشأ بسبه تحديات ومخاطر تهدد مهمة منظمة الصحة العالمية. وقد أبرزت جائحة كوفيد-١٩ هذه المسألة جليًا نظرًا لحاجة المنظمة إلى الاستجابة المرنة في نطاق لم يسبق له مثيل. وفي عام ٢٠٢٢، طلبت الدول الأعضاء تقديم مقترحات

الجدول ١

نداء من أجل التمويل المستدام للمنظمة

الأهداف	الحاضر	المستقبل
التمويل المرن	تمثل الاشتراكات المقدرة ٢٣٪ من الميزانية الأساسية المعتمدة للثنائية ٢٠٢٤-٢٠٢٥. تمثل المساهمات الطوعية ٧٧٪ من ميزانية القطاع الأساسي المعتمدة للثنائية ٢٠٢٤-٢٠٢٥. تُخصَّص نسبة ٨٧٪ من المساهمات الطوعية المتاحة تخصيصًا دقيقًا.	تغطي المساهمات الطوعية ٥٠٪ من الميزانية الأساسية بحلول عام ٢٠٣٠. تتسم المساهمات الطوعية بمرونة أكبر.
التمويل الذي يمكن التنبؤ به	يعيَّن ما يزيد على ٦٠٪ من موظفي المكاتب القطرية بعقود قصيرة المدة.	قُدِّمت تعهدات بزيادة المساهمات الطوعية على مدى أربع سنوات، مما يسمح بتخطيط أفضل وتعيين موظفين لفترات أطول.
التمويل المستدام	تأتي نسبة ٦٩٪ من المساهمات الطوعية من عشرة مانحين.	يُعكف على توسيع قاعدة المانحين.

الشكل ٧

توزيع ميزانية منظمة الصحة العالمية للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ على الأهداف الاستراتيجية

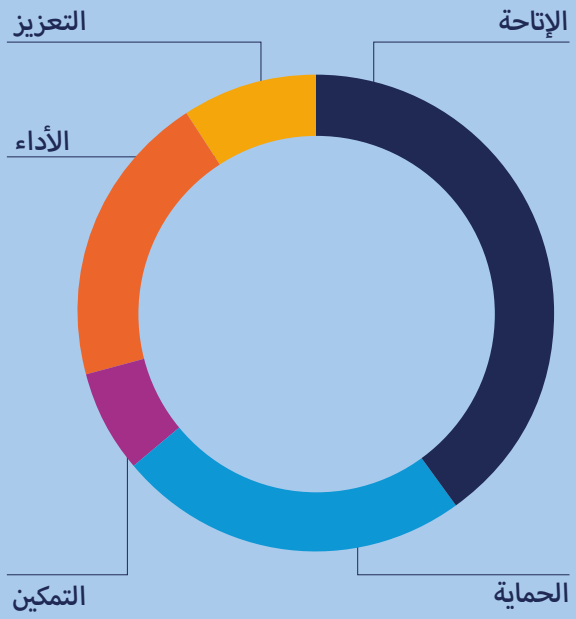

النقص في تمويل الميزانية الأساسية لمنظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٥-٢٠٢٨

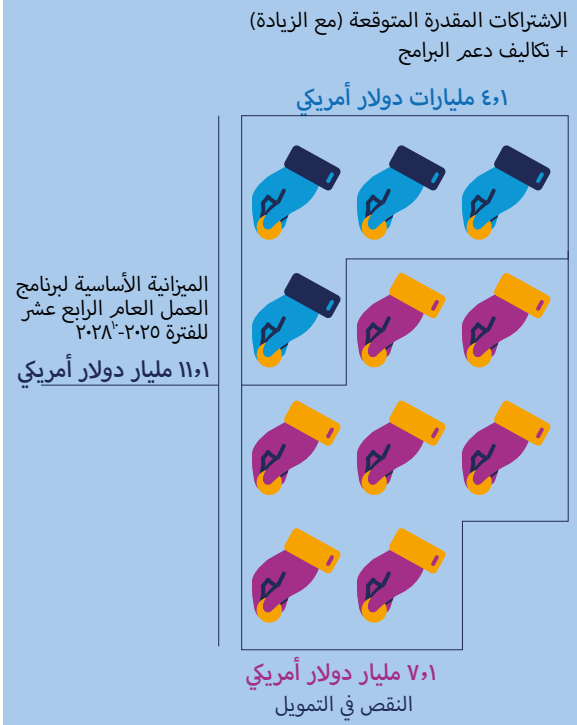

مليار دولار أمريكي

ثمة حاجة إلى

١ و ٧ مليار دولار أمريكي

من المساهمات الطوعية للأعوام ٢٠٢٥-٢٠٢٨

للميزانية تعبِّر عن الرغبة في زيادة الاشتراكات المقدرة إلى ٥٠٪ من القطاع الأساسي في الميزانية البرنامجية بحلول عام ٢٠٣٠. واستنادًا إلى المقترح، وافقت جمعية الصحة العالمية لعام ٢٠٢٢ على أول زيادة في الاشتراكات المقدرة لتمكين لمنظمة الصحة العالمية من تحقيق هذا الهدف. ووافقت الدول الأعضاء أيضا على بدء جولة استثمارية لتوسيع نطاق مصدر المساهمات الطوعية وتشجيع تقديم مِنح أكبر وأكثر مرونة يلتزم بها لمدة أربع سنوات، مع مواءمتها مع نواتج وحصائل تقارير برنامج العمل العام الرابع عشر ومنظمة الصحة العالمية.

وثمة حاجة إلى تمويل كامل ومستدام لميزانية منظمة الصحة العالمية للأعوام ٢٠٢٥-٢٠٢٨ لكي يحقق برنامج العمل العام الرابع عشر هدفه أي المساهمة في إنقاذ حياة أكثر من ٤٠ مليون شخص إضافي، مع عائد على الاستثمار قدره ٣٥ دولارًا أمريكيًا مقابل كل دولار واحد ينفق.

يبلغ مجموع التمويل المطلوب لبرنامج العمل العام الرابع عشر زهاء ١١,١ مليار دولار أمريكي، ويوزَّع على الأهداف الاستراتيجية لمنظمة الصحة العالمية (الشكل ٧[أ])، ويشمل التمويل المخصص لأنشطة التعزيز: المكاتب القطرية التي ستتلقّى حصّة أكبر من الأموال؛ والانتقال في مجال شلل الأطفال؛ والبيانات والابتكارات.

"إنّ التمويل المستدام شرط مسبق لمنظمة الصحة العالمية لتستطيع الوفاء بولايتها الدستورية وفاءً كاملًا وفعالًا. وتمثل الزيادة التدريجية في الاشتراكات المقدرة خطوة تاريخية في هذا الاتجاه. وبموازاة الزيادة في الاشتراكات المقدرة، تحتاج منظمة الصحة العالمية إلى زيادة القدرة على التنبؤ بالمساهمات الطوعية وزيادة مرونتها طوال فترة السنوات الأربع الكاملة لبرنامج العمل العام الرابع عشر".

معالي الدكتورة حنان محمد الكواري، وزيرة الصحة العامة، قطر

وتمشيًا مع قرارات وطلبات الدول الأعضاء، ستمثل الاشتراكات المقدرة - بما في ذلك الزيادات المتوقعة في المستقبل – ٤,١ مليار دولار امريكي من مجموع احتياجات الميزانية لفترة السنوات الأربع من برنامج العمل العام الرابع عشر. ويترتّب على ذلك الحاجة لتمويل من المساهمات الطوعية للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ بما لا يقل عن ٧,١ مليار دولار أمريكي (الشكل ٧).

وتعد الجولة الاستثمارية فرصة فريدة لحشد جميع أصحاب المصلحة حول برنامج العمل العام الرابع عشر لإحراز التقدّم اللازم لتحقيق غايات الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة. وتهدف إلى الحفاظ على الالتزام السياسي بالصحة العالمية ومنظمة الصحة العالمية، وتسعى الجولة إلى الحصول على التزامات بتمويل برنامج العمل العام الرابع عشر بالكامل من خلال دعم الزيادة في الاشتراكات المقدرة وتقديم المساهمات الطوعية لتغطية فجوة التمويل البالغة ٧,١ مليار دولار أمريكي بحلول نهاية عام ٢٠٢٤.

كما يُناشد الشركاء في العمل الخيري والقطاع الخاص تقديم المساهمات للاستفادة من نقاط قوتهم لتحقيق صحة أفضل للناس وتحقيق أقصى قدر من التأثير. وهذا يتماشى مع إطار عمل منظمة الصحة العالمية القائم على العمل مع الجهات الفاعلة من غير الدول ومع مؤسسة منظمة الصحة العالمية.

تنوير بشأن العمليات المتصلة بهيئة التفاوض الحكومية الدولية إبّان انعقاد الدورة ١٥٤ للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية. © منظمة الصحة العالمية/بيير ألبوي

٤ معًا لإيجاد قيمة للجميع

"إنّ تعزيز التعاون المتعدد الأطراف في مجال الصحة، بوجود منظمة الصحة العالمية في صلب هذا التعاون، لا يوحدنا كبشر فحسب، بل يخدم أيضًا مصالح كل بلد منا. وبغض النظر عن الضرورات الأخلاقية والوبائية، فإنّ هذا الأمر تقتضيه الحكمة والمسؤولية الماليتين في كل بلد من بلداننا، سواء أكان غنيًا أم فقيرًا".

فخامة السيد ثارمان شانموغاراتنام، رئيس سنغافورة والرئيس المشارك السابق للفريق المستقل الرفيع المستوى التابع لمجموعة العشرين المعني بتمويل المشاعات العالمية للتأهب للجوائح والتصدي لها

إنّ توسيع نطاق الاستفادة من أحدث اللقاحات والعلاجات، وحماية العالم من الجائحة التالية - بما في ذلك الجائحة الصامتة المتمثّلة في مقاومة مضادات الميكروبات - ومعالجة تأثير المناخ على الصحة وتعزيز النظم الصحية في كل مكان هي أهداف صحية عامة عالمية مهمة. ويتوقف تحقيق هذه الأهداف على منافع الصحة العامة التي تتيحها منظمة الصحة العالمية. وهذه المنافع ثمرة للقواعد والمعايير والبحوث والبيانات القائمة على الأدلة التي تجمعها منظمة الصحة العالمية وجهودها المنهجية لتعزيز القدرات الساعية لإتاحة الصحة للجميع.

إن منافع الصحة العالمية التي تتيحها منظمة الصحة العالمية بدعم من أفضل الخبراء والخبرات من جميع أنحاء العالم، يستفيد منها الجميع، إذا كانت هذه المنافع متاحة ومطبّقة في كل مكان. ويعتمد إتاحة هذه المنافع على شبكة المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية التي تعمل مع الحكومات الوطنية وتدعمها لتنفيذ المعايير المتفق عليها عالميًا وأفضل الممارسات الصحية. وورد في دستور منظمة الصحة العالمية : «تفاوت البلدان المختلفة في تحسين الصحة ومكافحة الأمراض، ولاسيما الأمراض السارية، خطر على الجميع». وهذا الأمر واقع اليوم كما كان قبل أكثر من ٧٥ عامًا.

وعلى مدى السنوات الأربع القادمة، سوف تغيّر منظمة الصحة العالمية مسار الصحة العالمية.

وستحدد المنظمة الحلول التي تزيد إلى أقصى حد الفوائد الصحية المشتركة المتعلقة بالمناخ والإنصاف. وسيكون من الأفضل مكافحة الخطر المتصاعد لتفشي الأمراض من خلال نظم الإنذار المبكر بجميع المهددات والتحسينات المنهجية في مجال التأهّب وفقًا للوائح الصحية العالمية (٢٠٠٥).

وسيتسارع التقدّم نحو التغطية الصحية الشاملة من خلال زيادة التركيز المحلي على تنفيذ نهج الرعاية الصحية الأولية، إلى جانب إصلاح التمويل الصحي الذي يتيح للبلدان المرونة المالية التي تمكن من إتاحة نظم الصحة العامة التي تدعم القدرة الصحية على الصمود. وستدعم منظمة الصحة العالمية البلدان حتى المرحلة الأخيرة من جهودها الرامية إلى القضاء على تهديدات الصحة العامة، التي تشمل فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا وسرطان عنق الرحم والأمراض المدارية المهملة. وستعمل منظمة الصحة العالمية مع الدول الأعضاء والشركاء لتحديد الأولويات والاستثمار في استراتيجيات الوقاية وتعزيز الصحة للتصدي لآثار تغيّر المناخ والمحددات التي تتسبب في اعتلال الصحة.

وتمثّل الجولة الاستثمارية التي بدأتها الدول الأعضاء تغييرًا عميقًا في طريقة تمويل منظمة الصحة العالمية وهي نهج مبتكر لمعالجة عدم إمكانية التنبؤ بالتمويل. وتتعهد هذه الجولة بإيجاد آلية تمويل جديدة، وتحديد الاحتياجات الناشئة على نحو أفضل، وتهيئة ما يلزمها من موارد فعالة يمكن التنبؤ بها.

وينفق العالم زهاء ٩ تريليون دولار أمريكي سنويًا على الصحة في حين تحتاج منظمة الصحة العالمية المموّلة بالكامل على مدى أربع سنوات واحد على ألف من هذا المبلغ. ومقابل ذلك الاستثمار، يحصل العالم على قواعد ومعايير موثوقة وقائمة على الأدلة في كل جانب من جوانب الصحة، وإطارا للحصول على منتجات صحية مضمونة الجودة، والإنذار المبكر بتفشي المرض، ودعم النظم الصحية الوطنية في كل بلد، والعاملين الصحيين والإمدادات الصحية في الميدان عند وقوع الأزمات.

ويتطلّب تحقيق النتائج التي وعدت بها منظمة الصحة العالمية للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ تمويل ميزانيتها البالغة ١١,١ مليار دولار أمريكي تمويلًا كاملًا ومرنًا. وقد استجابت الدول الأعضاء للدعوة إلى العمل من أجل تعزيز منظمة الصحة العالمية بالموافقة على زيادة اشتراكاتها المقدرة السنوية. والآن، نناشد الدول الأعضاء والشركاء إلى سد فجوة البالغ مقدارها ٧,١ مليار دولار أمريكي اللازمة لتحقيق أهداف برنامج العمل العام الرابع عشر.

معًا، يمكننا ضمان الصحة للجميع.

المراجـــع

١. منظمة الصحة العالمية. منهجيات مبررات الاستثمار في منظمة الصحة العالمية (الإصدار الثالث). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٤

٢. عائد صحي: مبررات الاستثمار التي تستدعي تمويل منظمة الصحة العالمية تمويلا مستداما. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٢. (https://iris.who.int/handle/10665/354372، تم الاطلاع في ٨ أيار/ مايو ٢٠٢٤).

٣. Sheehan, P., Rasmussen, B., Sweeny, K., Maharaj, N. and Symons, J. (2022). WHO Investment Case 2.0: Technical Report, Victoria Institute of Strategic Economic Studies, Victoria University, Melbourne https://vuir.vu.edu.au/43539/7/WHO_Investment_Case2.0TechnicalReport310522FINAL-REV-B.pdf

٤. Zhao Q, Guo Y, Ye T et al. Global, regional and national burden of mortality associated with non-optimal ambient temperatures from 2000-2019: a three-stage modelling study. Lancet Planet Health. 2021; 5: e415-e425.

٥. Lelieveld J, Haines A, Burnett R. Air pollution deaths attributable to fossil fuels: observational and modelling study. BMJ 2023,383:e077784

٦. الشراكة من أجل التغطية الصحية الشاملة [الموقع الشبكي]. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١ (https ://extranet.who. int/uhcpartship/، تم الاطلاع في ٨ أيار/ مايو ٢٠٢٤).

٧. أهداف التنمية المستدامة: ثمن الصحة [الموقع الشبكي]. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٧ (https://www.who.int/news-room/questions-and-answers/item/sustainable-development-goals-health-price-tag، تم الاطلاع في ٨ أيار/ مايو ٢٠٢٤).

٨. Whiting K. ٥ conditions that highlight the women's health gap [internet]. World Economic Forum ٣ أيار/ مايو ٢٠٢٤ (https://www.weforum.org/agenda/٢٠٢٤/٠٢/womens-health-gap-healthcare/, accessed ٨ أيار/ مايو ٢٠٢٤).

٩. UNHCR Global Trends ٢٠٢٢ [website; Copenhagen: United Nations High Commissioner for Refugees] ٢٠٢٢ (www. unhcr.org/about-unhcr/who-we-are/figures-glance, accessed ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٤).

١٠. Antimicrobial Resistance Collaborators. Global burden of bacterial antimicrobial resistance in 2019: a systematic analysis. Lancet. 2022 Feb 12;399(10325):629-655. doi: 10.1016/S0140-6736(21)02724-0

١١. توزيع ميزانية برنامج العمل العام الرابع عشر هي لأغراض إرشادية فقط، فترتيب الأولويات وتخصيص الميزانية لا يزالان جاريين

١٢. لا يشمل القضاء على شلل الأطفال ونداءات الطوارئ وصندوق الطوارئ.

الملحق

المساهمات الطوعية المقدمة للقطاع الأساسي، الإيرادات

أكبر مساهمات طوعية مقدمة من ٣٠ دولة سيادية ومؤسسة إلى القطاع الأساسي لمنظمة الصحة العالمية، الإيرادات، ٢٠٢٠-٢٠٢٣ (بملايين الدولارات الأمريكية)

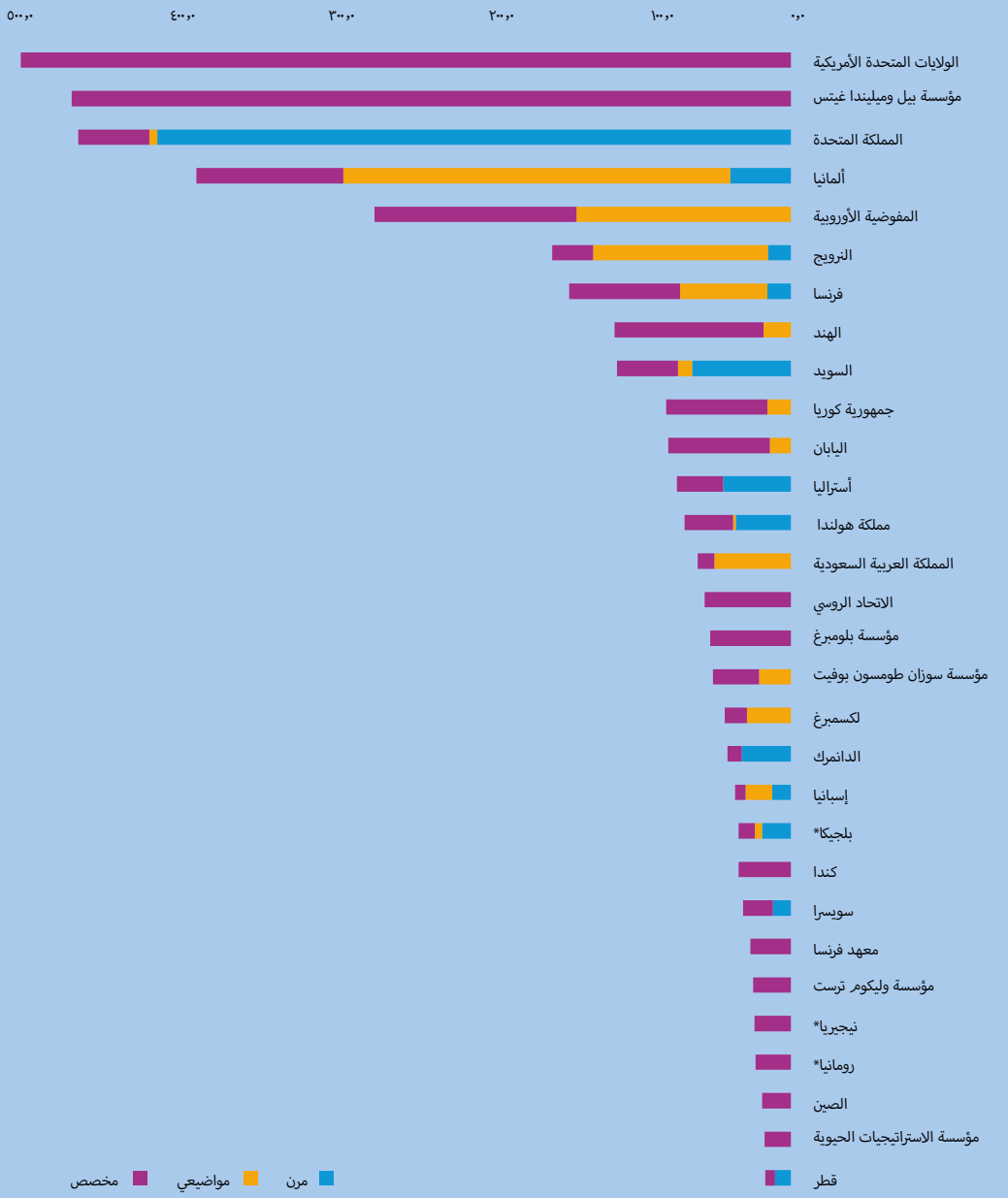

* تشمل هذه المساهمات التمويل العابر و/أو أشكال الاعتمادات الأخرى المقدمة من مانحين آخرين إلى منظمة الصحة العالمية عبر هذا الشريك. ولا يشمل المساهمون التحالف العالمي للقاحات والتمنيع (تحالف غافي)، ولا الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا ولا الأمم المتحدة

World Health Organization
Avenue Appia 20
1211 Geneva
Switzerland